مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

ظاهرة الترميز بالحرف في مصنّفات المذاهب الفقهيّة الأربعة

د. عبد الجليل زهير ضمره

مجلس النشر العلمي

ISSN: 1029-8908

العدد ٦٥ - السنة ٢١

جمادى الأولى ١٤٢٧هـ - يونيو ٢٠٠٦م

ظاهرة الترميز بالحرف في مصنّفات المذاهب الفقهيّة الأربعة

د. عبد الجليل زهير ضمره *

* أستاذ مساعد في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى كشف اللثام عن ظاهرة تصنيفية برزت في المصنفات الفقهية عند المتأخرين من الفقهاء هي ظاهرة الترميز بالحرف، من خلال بيان حقيقة الرموز الحرفية، وثمَّ تتبعها في مظانها من المصنفات الفقهية في المذاهب الأربعة لبيان مدلولاتها، مع إبراز الأسباب التفصيلية التي دعت إلى اعتمادها سبيلاً للتوثيق والإحاطة.

وقد اعتمد الباحث في تحقيق هذا الغرض على المنهج الاستقرائي؛ إذ تتبع المصنفات الفقهية مطلعاً على مقدماتها، سابراً لأغوارها فيما بُث فيها من الرموز الحرفية، مما لم ينبَّه عليه في المقدمات، مقارناً بين النقول حال الترميز والتصريح؛ حتى يحصل الوثوق بحقيقة المرموز إليه والمدلول عليه، محاولاً حصر هذه الظاهرة، مع إنعام النظر في سبيل تطورها في كل مذهب والأسباب المقتضية لبروزها.

وقد انتهى الباحث إلى إبراز مدلولات الرموز الحرفية الواردة في مصنفات المذاهب الفقهية الأربعة من خلال حصر الظاهرة في مباديها ومراحلها المتعاقبة في كل مذهب.

الترميز بالحرف في المصنفات الفقهية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، محمد بن عبدالله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد.

فإن من أبرز الأهداف التعليمية التي يتغياها النظام التعليمي في الدراسات الشرعية في المرحلة الجامعية الأولى - البكالوريوس - والثانية - الماجستير -: هو اقتدار الطالب على التعامل مع الكتب التراثية بعامة، والمتعلقة بتخصصه بخاصة، بحيث يتمكن من الوقوف على المعلومة الدقيقة من مظانها المعتبرة ويضطلع بطرائق التصنيف ومناهج المصنفين واصطلاحاتهم المتداولة في الفن مجال التخصص. وانطلاقاً من هذا المقصد فقد ارتأيت التنبيه على ظاهرة تصنيفية برزت في المصنفات الفقهية، هي ظاهرة الترميز بالحرف، التي انتشرت عند المتأخرين من أتباع المذاهب الفقهية الأربعة، بين مُوعِب ومتقلل. وقد زاد من عزمي على ثَني الخنصر على دراسة هذا الموضوع: أنني ألفيت فريقاً من الفقهاء لا ينبِّه على مدلولات هذه الرموز الحرفية في مقدمات مصنفاتهم الفقهية، ومع هذا فهم يكثرون من إيرادها حتى تبلغ في الصفحة الواحدة عشرة رموز أو أكثر؛ مما يوقع الباحث بالتحجية والإلغاز، فضلاً عن الإبهام والإعواز، وقد يرجع الباحث ليسأل عن هذه الرموز فلا يلفي من يعينه على حلها و إزالة الإلغاز عنها، وما ذلك إلا لأن هذه الرموز قد جرت في العهود المتأخرة بين فقهاء العصر مجرى العرف السائر والعادة المطردة؛ مما أسقط الحاجة إلى التنبيه إليها إذ ذاك؛ لمحل الاشتهار، فترى الواحد منهم يقول: قال ق ل، واعترض سم، وأجاب ح ل، ويزيد الطين بلّة جمعهم رمزاً إلى آخر، كقولهم: أهـ م د و خ ط و م ر، هذا فضلاً عن الأخطاء المطبعية التي تكثر في مثل هذه الرموز[1] وبخاصة في زمن غدت طباعة المصنفات الفقهية تجارة لا

---

(١) انظر - على سبيل المثال - الأخطاء المطبعية التي وردت في الرموز الحرفية التي نقلها د. علي جمعة في كتابه المدخل ١٠٥.

التزاماً أدبياً مع أهل العلم لخدمتهم إلا من رحم الله. وليتم لي هذا الغرض فقد قسمت بحثي إلى توطئة و أربعة مباحث، على النحو التالي:

توطئة: تعريف الترميز بالحرف في المصنفات الفقهية.

المبحث الأول: الترميز بالحرف عند فقهاء الحنفية.

المبحث الثاني: الترميز بالحرف عند فقهاء المالكية.

المبحث الثالث: الترميز بالحرف عند فقهاء الشافعية.

المبحث الرابع: الترميز بالحرف عند فقهاء الحنابلة.

توطئة: تعريف الترميز
بالحرف في المصنفات الفقهية

يحسن بالباحث إبان استعراضه ظاهرة الترميز بالحرف مطّوفاً بمصنفات المذاهب الفقهية الأربعة الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة – أن يوطيء بتوطئة نظرية يحرِّر فيها مفهوم الترميز بالحرف؛ ليكون البيان النظري معيناً على استكناه الظاهرة التصنيفية محل الدراسة، والقارة في مقدمات المصنفات الفقهية أو في تضاعيفها، إذ رصد الشيء لسبره فرع عن بيان رسمه وتحرير اسمه.

ومن خلال استقرائي للرموز الحرفية الواردة عند الفقهاء يعرَّف الترميز بالحرف بأنه:

تصيير الحرف مما لا يستقل بإفادة معنى أمارةً اصطلاحية خاصة تدل على اسم الفقيه أو مصنَّفه.

قوله: (تصيير) جنس في التعريف، يشمل صيرورة الدلالة من بُعدها اللغوي – إن وجد – إلى العرفي، وهو مرادف لمعنى النقل العرفي لدلالة الحرف.

قوله: (الحرف) قيد في التعريف يخرج به النقل العرفي في غير الحرف، و(أل) في قوله (الحرف) جنسية تفيد عموماً في الأحرف، وإطلاقاً في أحوال الواحد منها؛ ليشتمل على حالتي التفرد والانضياف، بأن ينضاف الحرف إلى مثيله دون أن يخرج عن معنى الحرفية إلى الاسمية.

قوله: (مما لا يستقل بإفادة معنى) قيد في التعريف يخرج به الحرف أو الأحرف مما تستقل بإفادة المعنى بنفسها أو في غيرها، كما في قول القائل: قِ نفسك المعصية، ولِ من تعول. فهو في الظاهر حرف استقل بإفادة معنى بنفسه، أو مثل أحرف: هل و متى و على، فهي دالة على المعاني في غيرها[1]، فهذا القيد يحترز عن مثله.

---

(١) جامع الدروس العربية، الغلاييني ١/ ١٠.

قوله: (أمارة اصطلاحية خاصة) وهو قيد في التعريف، يخرج به الحرف، أو الأحرف الدالة على الكلمة على جهة الاختصار، كالحروف المستعملة عند النَّسَخَة للدلالة على الكلمات التي يكثر استعمالها، فتختصر الكلمة حينها تخفُّفا؛ لئلا يكثرة إعادة كَتْبِها، كما في (أ. هـ) الدال على معنى انتهاء النقل أو المقالة عند الاقتباس، أو (الخ. ..) الدال على معنى استتباع الكلام إلى آخره، ونحوه، فهذه اختصارات، وليست اصطلاحات.

قوله: (تدل على اسم الفقيه أو مصنَّفه) تقييد يحدد المقصود من الترميز بالحرف في دائرة التصنيف الفقهي؛ إذ الرموز الحرفية المتداولة عند الفقهاء لا تعدو التدليل على اسم المصنِّف أو المصنَّف، في حين أن الرموز الحرفية عند المحدثين – على سبيل المثال – لا تنحصر في هذا، بل تتسع للدلالة على درجة الحديث، أو رتبة الراوي، ونحوه. ولزاماً عليَّ في هذا المقام التنويه إلى أن الترميز بالحرف الجاري في المصنفات الفقهية لا يعد من باب النحت عند أهل اللغة كما أفاده فضيلة الدكتور علي جمعة[1] حفظه الله ونفع بعلمه – إذ النحت اختزال الكلمتين في واحدة اختصاراً؛ لغلبة التداول في النطق أو الكَتْب[2]؛ لذا فهو يباين الترميز بالحرف من كل وجه؛ فهذا بابه استعمال الحرف أو الأحرف على جهة الاصطلاح، وهذا استخراج الكلمة الواحدة من الاثنتين أو أكثر على جهة التخفُّف، فلا يتواردان على محل واحد، والله أعلم بالصواب.

---

(١) المدخل، جمعة ٩٩.

(٢) معجم علوم اللغة، الأشقر ٤١٥.

المبحث الأول
الترميز بالحرف عند فقهاء الحنفية

ابتدأت ظاهرة الترميز بالحرف في مذهب الحنفية على أثر قضية أخرى هي تدوين فتاوى علماء المذهب ومشيخاته، والتي صدرت في النوازل والوقائع التي لم يثبت فيها عن إمام المذهب ولا أصحابه روايةٌ صحيحة تعتمد في الفتوى، فتصدى علماء المذهب لمثل هذه النوازل بتخريجها على أصول الإمام مقرِّرين الأحكام فيها معللة مدلَّلة على وفق ما تقتضيه أصوله. وقد قام الشيخ أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (ت ٣٧٥هـ)[١] بتدوين أول مصنف يجمع فتاوى المتأخرين، سواء أكانوا من مشيخات العراق أم ما وراء النهر[٢]؛ لتكون مِعْواناً للقضاة والفقهاء فيما يتصدون إليه من النوازل ومستجدات الوقائع مما لم يثبت فيه عن إمام المذهب ما يعتمد عليه، وأطلق أبو الليث السمرقندي على مجموعه هذا اسم النوازل، وتبعه على هذه الفكرة عدد من العلماء: كأبي بكر محمد بن الفضل الفضلي (ت٣٨١هـ)[٣] في كتابٍ سمّاه المسائل، وأبي العباس أحمد بن محمد الناطفي (ت ٤٤٦ هـ)[٤] في كتابه مجموع النوازل والواقعات، ورضي الدين محمد بن محمد السرخسي (ت ٥٤٤ هـ)[٥] في المحيط، وغيرهم. ثم أُطلق على هذه الفتاوى الصادرة في النوازل اسم الواقعات، فغدت

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٩٦، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٢.

(٢) الرسائل، ابن عابدين ١/ ١٦، رد المحتار، ابن عابدين ١/ ٧٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٨٢.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٢٠٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦١.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٥٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٦٦.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٢٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣١٠.

الواقعات مصطلحاً في المذهب، يطلق ويراد به: المسائل التي استنبطها المتأخرون ممن تأهل للنظر والتخريج على أصول الإمام مما لم يظفروا فيه برواية معتمدة في الفتوى عنه ولا عن أصحابه[1]. فغدت المسائل الواردة في المذهب على ثلاث رتب من حيث مصدرها وقوة اعتبارها [2]:

الأولى: كتب ظاهر الرواية، أو ما تسمى بالأصول، وهي المسائل التي رويت عن الأئمة بسند صحيح موثوق ومشتهر، وهي المسائل المنقولة عن كتب محمد بن الحسن الستة: المبسوط، والزيادات، والجامع الكبير، والجامع الصغير، والسير الكبير، والسير الصغير.

الثانية: كتب النوادر، وهي المسائل المروية عن الأئمة برواية غير موثوق بها كالكتب المروية عن محمد بن الحسن بسند غير موثوق به، مثل: الكيسانيات، والرقيات، والجرجانيات، أو تلك التي رويت عن غير محمد بن الحسن، أو التي عنّت للأئمة في مجالسهم جواباً عن سؤال ونحوه، أو ما نقل برواية مفردة كرواية ابن رستم، وهشام، و ابن سماعة وأضرابهم.

الثالثة: كتب الواقعات، وهي المسائل التي لم يثبت فيها عن الأئمة رواية بله صدرت عن اجتهاد ونظر من قبل أصحابهم ومن بعدهم. وكي تمتاز هذه مسائل الواقعات عن غيرها ويحسن ترتيبها وتبويبها فقد قام بعض العلماء بجمعها في مصنفات خاصة لتمتاز عن مسائل الأصول والنوادر[3]، وممن تصدى لمثل هذا العمل: الإمام الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبدالعزيز

---

(١) الرسائل، ابن عابدين ١/١٧، رد المحتار، ابن عابدين ١/ ٧٠ – ٧١، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٨٢.

(٢) الرسائل، ابن عابدين ١/١٦، رد المحتار، ابن عابدين ١/ ٧٠ – ٧١، المتانة، البوبكاني ٧٦ – ٧٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٨٢.

(٣) جرت أكثر الكتب على ذكر المسائل المتفاوتة في الرتبة مختلطة غير متمايزة، فترى المصنفين يذكرون مسائل الأصول مع النوادر والواقعات، غير أن رضي الدين السرخسي في كتابه المحيط كان يبدأ الأبواب بذكر مسائل الأصول، ثم يشفعها بذكر النوادر، ثم الواقعات، انظر رد المحتار، ابن عابدين ١/ ٧١.

بن مازة (ت ٥٣٦ هـ) [١] في كتابه الفتاوى الكبرى، وقد أخذ على عاتقه ترتيب المسائل بحسب الأبواب مع حذف المكرر منها، وليسهل عليه أمر التوثيق فقد ارتأى أن يقوم بالترميز بالحرف المفرد، مدلّلاً على اسم المصنِّف أو المصنَّف بحيث تنسب الواقعات إلى جامعيها؛ توثيقاً لها، وضبطاً لمصادرها، وقد كانت رموزه على النحو الآتي [٢]:

(ن) النوازل لأبي الليث السمرقندي. (ع) عيون المسائل لأبي الليث السمرقندي. (و) واقعات الناطفي. (س) فتاوى أهل سمرقند. (ب) أبو بكر بن الفضل في مسائله.

والملاحظ: أنه اعتمد هذه الرموز نفسها للتوثيق في كتاب آخر له سماه أجناس الفقه[٣] – المشهور بواقعات الحسامي – وبهذا يكون الصدر الشهيد في هذين الكتابين أول من تصدّر لاستخدام الترميز بالحرف في مذهب الحنفية، وقد كان مسوّغه – فيما يظهر لي – الاختصار الممكِّن من نسبة المسائل إلى جامعيها تحريراً وتوثيقاً؛ تجنباً لكثرة تكرار أسماء المصنفين والمصنفات [٤].

ثم جاء بعده برهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٥٩٣ هـ) [٥] – صاحب الهداية – في كتابه " التجنيس والمزيد، وهو لأهل الفتوى غير عتيد" فتابع الصدر الشهيد فيما تصدى له من مهمة جمع الواقعات وتبويبها وترتيبها وحذف المكرر منها، وقد نبَّه في مقدمة كتابه على أن المسائل المروية فيه غير جارية على سَنَن الاعتماد المذهبي في الفتوى، إذ قال:"وهذا الكتاب

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٧٦، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٦.
(٢) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١١٦٩، ١٩٩٨، المتانة، البوبكاني ١١٦.
(٣) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١١٦٩، ١٩٩٨.
(٤) المرجع السابق.
(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢/٦٢٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٩٣.

لبيان ما استنبطه المتأخرون، ولم ينصَّ عليه المتقدمون إلّا ما شذّ عنهم في الرواية "[1]، وقد كانت الرموز المستعملة عنده على النحو الآتي [2]:

(ن) النوازل لأبي الليث السمرقندي. (ع) عيون المسائل لأبي الليث السمرقندي. (و) واقعات الناطفي.

(غر) غريب الرواية، للسيد محمد بن أحمد بن حمزة العلوي المعروف بأبي شجاع (ت ٤٩١ هـ)[3]. (نس) أبو حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ) في كتابه الفتاوى [4]. (شر) شرح الكتب المبسوطة. (فت) الفتاوى الصغرى للصدر الشهيد. (م) متفرقات المسائل.

ولابد هنا من التنبيه على قضية هامة هي أن برهان الدين المرغيناني قد قصر استعمال الرموز الحرفية على كتاب التجنيس والمزيد، والذي يظهر من اسمه أنه ما أعده ليكون كتاباً من كتب الفتوى؛ إذ هو لأهل الفتوى غير عتيد، في حين أنه تجنب الترميز بالحرف في كتاب الهداية شرح بداية المبتديء [5] – والذي هو من أوثق كتب الفتوى في المذهب – وعندها يرد السؤال عن سر هذا الصنيع من قبل برهان الدين المرغيناني؟

الذي يظهر لي أن برهان الدين المرغيناني قد ساير طريقة الصدر الشهيد في استعمال الترميز بالحرف في مسائل الواقعات قصداً للاختصار ليسهل عليه ترتيبها وضبطها وتوثيقها وهي أحوج ما تكون لذلك؛ في حين أنه تجنب استعمال الترميز بالحرف في كتاب الهداية – والذي أعده ليكون من كتب الفتوى – لسببين:

الأول: أنه اعتمد في كتاب الهداية على كتب ظاهر الرواية توثيقاً وإحالة،

---

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٣٥٢.
(٢) المرجع السابق.
(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٥٥.
(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣.
(٥) تتبعت كتاب الهداية بدقة فما ألفيت فيه رموزاً حرفية البتة.

وهي كتب مشتهرة متداولة عند فقهاء المذهب فيكون التصريح بها أدخل في تحقيق الثقة بكتابه؛ ليُعتمد كتاباً من كتب الفتوى في المذهب [١].

الثاني: أن ظاهرة الترميز بالحرف قد برزت في مسائل الواقعات ابتداءً التي لم تتقرر مأخذاً لفتوى المذهب؛ لذا يضعف الاعتماد عليها وإيرادها في الكتب المعدَّة للفتوى، وبالتالي تنتفي الحاجة إلى الترميز لها في أمثال تلك الكتب، ومنها كتاب الهداية.

ثم جاء أبو الرجاء نجم الدين مختار بن محمود الزاهدي (ت ٦٥٨هـ)[٢] فتوسع في الاعتماد على الترميز بالحرف في كتابه القُنية شرح منية الفقهاء[٣]، حتى ربت الرموز الحرفية عنده على مائتين وخمسين رمزاً حرفياً، وقبل البدء بسرد الرموز الحرفية الواردة عند الزاهدي يحسن بي التنويه إلى أن القاضي محمود بن إسرائيل المعروف بابن قاضي سماونة (ت ٨١٨ هـ)[٤] قد اعتمد رموز الزاهدي الحرفية، وأضاف إليها رموزاً أخرى في كتابٍ سماه جامع الفصولين[٥]، وكيلا اضطر إلى إعادة ذكر الرموز ثانية على كثرتها فسأميِّز الرموز الحرفية التي أضافها ابن قاضي سماونة عن رموز الزاهدي بخط سفلي، وعليه فتغدو الرموز الحرفية عند الزاهدي مع ما أضافه[٦] إليها ابن قاضي

---

(١) الهداية، المرغيناني ١/ ٧.

(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣/ ٤٦٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٤٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٥٧.

(٣) ومنية الفقهاء، لفخر الدين بديع بن أبي منصور العراقي، انظر كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٥٧، ١٨٨٦، هدية العارفين، البغدادي ٢/ ٥٥٤.

(٤) الشقائق النعمانية، طاش كبرى زاده ٣٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٨٦٧.

(٥) انظر مقدمة جامع الفصولين ١/ ٢ وما بعدها، و انظر المتانة، البوبكاني ١٢.

(٦) المدقق في الرموز الحرفية الواردة في مقدمة جامع الفصولين يلاحظ أنها تضمنت بعض المرموزات من مصنفين ومصنفات أُرِّخ لها بعد وفاة ابن قاضي سماونة، مثل (سنج)، (قر)، (نسج) والظاهر أن هذه الرموز المدونة في مقدمة جامع الفصولين ليست لابن قاضي سماونة، بل جعلت في مقدمة كتابه إبرازاً لمدلولات رموز حرفية أدخلت عليه لا من صنيع نفسه.

سماونة على النحو الآتي[1]: (ب) برهان الدين محمود بن الصدر السعيد أحمد ابن الصدر الشهيد (ت ٦١٦ هـ)[2]. (بت) برهان الأئمة يوسف بن محمد الترجماني [3]. (بجي) أبو نصر أحمد بن منصور الاسبيجابي (ت ٤٤٨ هـ)[4]. (بخ) الفتاوى البخارية، لصدر الإسلام طاهر بن محمود بن أحمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز البخاري (ت٥٠٤هـ)[5]. (بخر) أبو بكر محمد بن الحسين البخاري المعروف بـ بكر خُواهر زاده (٤٣٣هـ)[6].

(بد) الإمام البدر طاهر[7]. (بز) أبو الحسن علي بن محمد بن الحسين البزدوي (ت ٤٨٢ هـ)[8]. (بس) المبسوط، لأبي بكر محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي (ت ٤٩٠ هـ) [9]. (بص) برهان الدين الصدر أبو محمد عبدالعزيز بن عمر بن مازة (ت٥٣٦هـ) [10]. (بط) البحر المحيط، المعروف بمنية الفقهاء، لبديع ابن أبي منصور البغدادي[11]. (بف) أبو بكر محمد بن

---

(١) القنية لتتميم المنية، مخطوط في مكتبة الأسد بدمشق، وقد تم تدقيق الرموز من مخطوطتين: الأولى برقم (٣١٣٨٩). والثانية برقم (٢٦٥٩)، سارمز للأولى بـ أ وللثانية بـ ب.

(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٢٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦١٩.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٦٣.

(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٧٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٩.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٢١.

(٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٧٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٩.

(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٦٣.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٠٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ٥٦٨.

(٩) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦١، وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لبرهان الدين السمرقندي صاحب الهداية ١/ق ٢.

(١٠) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٦٣، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١١٦٩.

(١١) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٥٧، ١٨٨٦، هدية العارفين، البغدادي ٢/ ٥٥٤.

الفضل الكماري (ت ٣٨١هـ)[١]. (بق) أدب القاضي لأبي بكر أحمد بن عمرو الخصّاف (ت ٢٦١هـ)[٢]. (بقى) أبو الفضل محمد بن أبي القاسم البقَّالي الخوارزمي (ت ٥٧٦هـ) [٣]. (بك) أبو بكر محمد بن الحسين البخاري المعروف بـ بكر خُواهر زاده (٤٣٣هـ) [٤]. (بم) برهان الدين محمود بن الصدر السعيد أحمد بن الصدر الشهيد (ت ٦١٦ هـ)[٥]. (بو) أبو نصر أحمد بن محمد بن مسعود الوبري (ت٦٠٨هـ)[٦]. (ت) الزيادات لمحمد بن الحسن الشيباني [٧]. (تت) زيادات الزيادات لأبي الليث السمرقندي [٨]. (تج) تاج الدين أخو حسام الدين الهندي [٩]. (تح) التحفة في الفروع، لأبي الحسن علي بن محمد بن الحسين المسعودي (٣٤٦ هـ) [١٠]. (تسن) تأسيس النظائر لأبي جعفر أحمد بن إسماعيل السرماري الإستراباذي (ت ٣٧٥ هـ) [١١]. (تق)

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٢٠٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٦٠٣.

(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٨٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٦.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٢٩٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/١٣٢.

(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٧٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٩.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٢٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٦١٩.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٢١، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٦٢٧.

(٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٨، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ١٠٧.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٢، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٨٢.

(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٦٥.

(١٠) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٥٧.

(١١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢/ ١٢، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٣٣٤.

تهذيب الواقعات، لأبي العباس أحمد ابن أبي بكر بن محمد القلانسي (ت ٧٤٩هـ)[١]. (تم) تتمة الواقعات، لبرهان الدين محمود بنا الصدر السعيد [٢]. (ث) أبو الليث السمرقندي.

(ثو) أبو عبدالله سفيان الثوري [٣]. (ج) الجامع الكبير، لمحمد بن الحسن الشيباني [٤]. (جت) جمع التفاريق في الفروع، للبقالي[٥].

(جر) أبو جعفر محمد بن عبدالله الهندواني (ت ٣٦٢ هـ) [٦]. (جز) وجيز المحيط، لرضي الدين محمد بن محمد السرخسي (ت ٥٤٤ هـ) [٧].

(جس) التجنيس، لبكر خُواهر زاده[٨]. (جص) الجامع الأصغر، لمحمد بن الوليد السمرقندي [٩] (جغ) الجامع الصغير، لمحمد بن الحسن الشيباني [١٠]. (جف) جامع الفتاوى، للصدر الشهيد عبدالعزيز بن عمر بن مازة (ت ٥٣٦ هـ)[١١]. (جق) جامع جوامع الفقه، لأبي نصر أحمد بن محمد العتابي (ت ٥٨٦) [١٢].

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٣٤، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٨٧٢.

(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٢٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦١٩.

(٣) شذرات الذهب، ابن العماد ١/ ٢٥٠.

(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٨.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٩٥.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٦٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٩٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ١٩٦.

(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٢٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣١٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ٢٠٠١.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٧٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٣٥٢.

(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٤١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣١، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٥٣٥.

(١٠) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٨.

(١١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١١٦٩.

(١٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٧.

(جك) الجامع الكبير لمحمد بن الحسن. (جل) جلال الدين عمر بن محمد بن عمر الخبازي(ت٦٩١هـ) [١].

(جن) الأجناس في الفروع، لأبي العباس أحمد بن محمد الناطفي (ت ٤٤٦ هـ) [٢]. (جنق) أجناس الفقه، لأبي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ)[٣]. (جنم) جواهر الفقه، لنظام الدين عمر بن علي بن أبي بكر المرغيناني [٤]. (جه) أبو جعفر الهندواني. (ح) الإيضاح، لأبي الفضل عبدالرحمن بن محمد الكرماني (ت ٥٤٣ هـ) [٥]. (حص) جمال الدين محمد بن محمود الحصيري البخـــاري (ت ٦٣٦ هـ) [٦].

(حظ) شرح منظومة النسفي في الخلاف، للقاضي محمود بن إسرائيل، المعروف بقاضي سماونة (ت ٨١٨ هـ) [٧]. (حك) أبو عبد الله أحمد بن حفص البخاري المعروف بـ أبي حفص الكبير[٨]. (حكص) الأحكام، لأبي العباس الفضل بن عباس الصاغاني (ت ٤٢٠ هـ)[٩]. (حل) شمس الأئمة عبد العزيز ابن أحمد بن نصر الحلواني (ت ٤٤٨ هـ)[١٠]. (حم) الحاكم الشهيد محمد بن

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٩٨.
(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٥٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٦٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ١١/١.
(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ١١/١.
(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٦١٥.
(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣٢٣/١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٥٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٩٦/١.
(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٤٥/١، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٧٢٧.
(٧) الشقائق النعمانية، طاش كبرى زاده ٣٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٨٦٧/٢.
(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١٢٥/١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ٨٣٨/١.
(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٤٦٠/١.
(١٠) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣٠٠/١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ٨٣٨/١.

محمد بن أحمد بن عبد الله المروزي (ت ٣٤٤ هـ)[١]. (حو) الحاوي في الفتاوى، لأبي الفضائل بكبرس بن يلنقلج المعروف بنجم الدين التركي (ت ٦٥٢ هـ)[٢]. (خ) الحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان (ت٥٩٢ هـ) [٣]. (خا) أبوبكر أحمد بن عمر الخصّاف. (خص) خلاصة الفتاوى، للطاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري (ت ٥٤٢ هـ) [٤]. (خع) الخلاصة، لعلاء الدين محمود بن عبدالله بن صاعد الحارثي المروزي (ت٦٠٦هـ) [٥].

(خك) خزانة الأكمل، لأبي عبدالله يوسف بن علي بن محمد الجرجاني (ت ٥٢٢ هـ)[٦]. (خل) الخصائل، لأبي حفص النسفي[٧]. (خه) بكر خُواهر زاده. (خو) زين الأئمة أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الخوارزمي المعروف بخمير الوبري[٨]. (خي) أبو الحسن عبيد الله بن الحسين الكرخي (٣٤٠ هـ) [٩]. (د)

---

(١) ويستعمل هذا الرمز للدلالة على أبي حنيفة ومحمد إذا خالفا أبا يوسف، وقد تكتب الحاء متصلة مع الميم (حم)، أو منفصلة (ح)، (م)، وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لأبي حامد السرخسي. انظر الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٤٠، ١١٣، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٧٨.

(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٧٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٩٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٦٢٨.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٠٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١١١، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦٥.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٦٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٤٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٧١٧.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٣٢، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ٢٠٣٩.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٢٩، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٣٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٧٠٢

(٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣.

(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٣٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦١، هدية العارفين، البغدادي ٢/ ٨٣.

(٩) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦، طبقات الفقهاء، الشيرازي ١/ ١٤٨.

المجرد في الفروع، لأبي القاسم إسماعيل بن الحسين بن عبدالله البيهقي [١]. (دي) محمد بن عثمان العليابادي السمرقندي (ت ٦٢٨هـ) [٢]. (ذ) الذخيرة، لبرهان الدين محمود بن الصدر السعيد[٣]. (ر) أبو الحسن علي بن سعيد الرُّسْتُغْفَني[٤]. (ز) أبو بكر أحمد بن علي الرازي المعروف بالجصاص (ت ٣٧٠ هـ) [٥]. (سجر) أبو سليمان الجرجاني[٦]. (سجز) أبو سليمان موسى بن سليمان الجوزجاني (توفي بعد المائتين)[٧]. (سر) السيد ناصر الدين محمد بن يوسف السمرقندي (ت ٥٥٦هـ)[٨]. (سغد) أبو الحسن علي بن الحسين بن محمد السغدي (ت ٤٦١ هـ)[٩]. (سك) السير الكبير، لمحمد بن الحسن الشيباني [١٠]. (سم) إسماعيل بن يعقوب الأنباري المتكلم (ت ٣٣١هـ)[١١].

(سنجي) نسخة النُّخجواني [١٢]. (ش) أبو الفداء إسماعيل بن عثمان بن

---

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٥٩٣.

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٠٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٧٢١، هدية العارفين، البغدادي ٢/١١٢.

(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦١٩.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣١٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ٦٧.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٨٤، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٤٦.

(٦) لم أقف على ترجمته في كتب التراجم والمؤلفين.

(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣/ ١٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٥٤، الطبقات، الشيرازي ١/١٤٤.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٥.

(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٦٢، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٠٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٩٢٥.

(١٠) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٨.

(١١) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٣٧٨، وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لسيف الدين السايلي، انظر الجواهر المضية ١/٣٧٤.

(١٢) لم أتحقق من صاحب هذا الرمز، ولعله الشيخ نعمة الله بن محمود النُّخجواني (ت ٩٢٠هـ) انظر هدية العارفين، البغدادي ٢/٤٩٧.

عبد الكريم، المعروف برشيد الدين (ت ٧١٤ هـ) [١]. (شب) شرح الجامع الصغير، لبكر خواهر زاده [٢]. (شبز) شرح الجامع الصغير، لأبي اليسر البزدوي. (شبق) شرح أسماء الله الحسنى لأبي الفضل البقَّالي [٣]. (شبن) برهان الدين محمود بن الصدر السعيد. (شبه) الشامل، لأبي القاسم البيهقي[٤]. (شت) شرح الزيادات.

(شج) شرح الجامع الكبير. (شجغ) شرح الجامع الصغير. (شجي) شرح أبو نصر الإسبيجابي للجامع الصغير للشيباني[٥]. (شح) شرح كتاب الحيل، لشمس الأئمة عبد العزيز بن أحمد بن نصر الحلواني (ت ٤٤٨ هـ) وشمس الأئمة السرخسي [٦]. (شحى) شرح الجامع الصغير، لأبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي الأزدي (ت ٣٢١ هـ)[٧]. (شخ) شمس الأئمة السرخسي. (شخه) شرح الجامع الصغير، لبكر خُواهر زاده [٨]. (شر) مشارع الشارع في الفروع، لأبي حفص عمر بن محمد النسفي[٩]. (شز) شرح الجامع الصغير، لشمس الإسلام محمود بن عبدالعزيز الفرغاني الأوزجندي. (شس) شمس الإسلام محمود بن عبدالعزيز الفرغاني الأوزجندي، جد قاضي خان (ت

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٥٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٨٢.

(٢) كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٤٤٩.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٨٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٦.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٩٨.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي١/٣٣٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٤٤٩.

(٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٢، ٢٦١، وقد نبَّه ابن عابدين و ابن أبي الوفاء القرشي إلى أن هذا الرمز لشمس الأئمة الحلواني لا لكتاب الحيل انظر حاشية ابن عابدين ٣/٣٨٥، الجواهر المضيئة ١/٣٠٠.

(٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٩، الطبقات، الشيرازي ١/١٠٢.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٧٠.

(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٢٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦٣٤.

٥٥٦هـ) [١]. (شسك) شرح السير الكبير، لمحمد بن الحسن الشيباني. (شص) شرح الجامع الكبير، لركن الأئمة عبدالكريم بن محمد بن أحمد الصبَّاغي[٢]. (شصل) شرح كتاب الأصل. (شطح) الشروط، لأبي جعفر الطحاوي [٣]. (شع) شرح الجامع الصغير، لعصام الدين الإسفراييني إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشاه [٤]. (شقظ) شرح الجامع للقاضي ظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر البخاري (ت ٦١٩ هـ) [٥]. (شقي) شرح مختصر، الإمام أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد القدوري (ت٤٢٨هـ)[٦]. (شك) شيخ الإسلام أبو بكر خُواهر زاده. (شكز) شرح كنز الدقائق، لأبي محمد عثمان بن علي الزيلعي (ت ٧٤٣ هـ) [٧]. (شم) شمس الأئمة المكي، المعروف بشمس الأئمة السرخسي [٨]. (شمخ) شرح مختصر القدوري. (شمص) شرح مختصر الجصاص. (شيع) شيخ الإسلام أبو بكر علاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩ هـ) [٩]. (شه) شهاب الدين الإمامي[١٠]. (شهد) شرح الهداية، لبرهان الدين علي بن أبي

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣/٤٤٦، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٤٢.

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٦٨٦.

(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، للكنوي ٥٩.

(٤) هدية العارفين، البغدادي ١/٢٦، وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لشرح الجامع الصغير لأبي حفص عمر بن محمد العقيلي(ت٥٧٦هـ)، انظر الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٩٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٦٣٤.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٢٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٥٧.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٩٣، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٨.

(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢/٥١٩، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٩٤.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦١، وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لشرف الأئمة المكي انظر ابن الجواهر المضيئة، أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٧٤، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٢٢٤.

(٩) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي٢٦٠.

(١٠) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٧٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٢٢٤.

بكر بن عبد الجليل المرغيناني (٥٩٣ هـ)[١]. (شني) الفصول لأبي الفتح محمد ابن محمود الإستروشني (ت ٦٣١هـ)[٢]. (ص) الفتاوى الصغرى للصدر الشهيدعمر بن عبد العزيز بن مازة (ت ٥٣٦ هـ) [٣].

(صبق) أذكار الصلاة، لأبي الفضل البقَّالي [٤]. (صج) المختصر من الجامع. (صح) صاحب كتاب الإيضاح، أبو الفضل الكرماني [٥].

(صذ) صاحب الذخيرة، برهان الدين محمود بن الصدر السعيد. (صر) صدر الإسلام القاضي أبو اليسر محمد بن محمد بن الحسين

البزدوي (ت ٤٩٣ هـ) [٦]. (صز) صدر الإسلام القاضي أبو اليسر البزدوي. (صش) الصدر الشهيد عمربن عبد العزيز بن مازة [٧]. (صشحى) الحاصل من شرح الطحاوي [٨]. (صط) صاحب المحيط البرهاني، برهان الدين محمود بن الصدر السعيد. (صع) فصول الفقه، لعماد الدين أبي الفتح عبد الرحيم بن علي بن أبي بكر المرغيناني (ت ٦٥٩ هـ) [٩]. (صغ) الفتاوى الصغرى، للصدر لشهيد[١٠].

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٦٢٧/٢، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٩٣.

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٢٧.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣٧٦/١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٥٦٣/١.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٩٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٣٢/١.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٢١١.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١١٦/١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٦٢٨.

(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣٧٦/١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٥٦٣/١.

(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢٧١/١ وما بعدها، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٩.

(٩) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٥٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٢٧٠/٢.

(١٠) كشف الظنون، حاجي خليفة ١٢٢٤/٢.

(صفار) أبو القاسم أحمد بن عصمة الصفار البلخي (ت ٣٢٦ هـ) [١].
(صق) فصول الفقه، لعماد الدين عبد الرحيم بن علي بن أبي بكر المرغيناني [٢]. (صقضه)صاحب الأقضية، أبو الحسن علي بن عبدالعزيز المرغيناني المعروف بظهير الدين المرغيناني (ت ٥٠٦ هـ) [٣].

(صقه) أصول الفقه. (صل) الأصل لمحمد بن الحسن الشيباني.

(صه) خلاصة الفتاوى، للطاهربن أحمد بن عبد الرشيد البخاري [٤].
(ض) بعض المشايخ. (ضح) التوضيح شرح مقدمة أبي الليث السمرقندي في الصلاة لمصلح الدين مصطفى بن زكريا بن آي طوغمش القرماني (ت ٨٠٩ هـ)[٥]. (ضخ) موضع آخر. (ضص) بعض الأصول. (ضط) بعض الشروط. (ضف) بعض الفتاوى. (ضك) بعض الكتب. (ط) المحيط البرهاني لبرهان الدين محمود بن الصدر السعيد[٦] (طبد) الشروط، لأبي نصر الدبوسي [٧]. (طبس) الشروط، للحاكم أبي نصر أحمد بن محمد السمرقندي (ت ٥١٥ هـ)[٨]. (طج) الشروط للقاضي جلال الدين أحمد بن عبدالرحمن الريغدموني

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٧٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٠.

(٢) وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لصدر القضاة، انظر الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٧٦.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٦٤، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٠٤.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٢٦٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٤٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٧١٧.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٧٩٥، فهرس الفقه الحنفي للمخطوطات، جامعة أم القرى ٨١، وقد نسب هذا الرمز في نسخة أ من المخطوط لضياء الأئمة أحمد بن محمد بن عمران الحجي، انظر الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٦٨.

(٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦.

(٧) الجواهر المضيئة ابن أبي الوفاء القرشي ٤/٩٤، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٣.

(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي١/ ٢٣، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٦٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٠٤٦.

(ت ٤٩٣ هـ)[١]. (طح) الشروط لشمس الأئمة الحلواني [٢]. (طحى) أبو جعفر الطحاوي. (طحم) الشروط، للحاكم الشهيد[٣]. (طخ) الشروط، لأبي بكر الخصاف [٤]. (طظه) الشروط، لظهير الدين المرغيناني [٥].

(ظت) ظهير الدين أبو العباس أحمد بن إسماعيل بن محمد الخوارزمي المعروف بالتمرتاشي (ت٦١٠هـ) [٦]. (ظم) ظهير الدين المرغيناني.

(ظه) ظهير الدين المرغيناني. (ع) أبو نصر أحمد بن محمد العتابي [٧]. (عت) الدعاوى والبينات لبرهان الدين محمود بن الصدر

السعيد [٨]. (عجو) أعجوبة الفتاوى [٩]. (عخ)علاء الدين سديد بن محمد الخياطي [١٠]. (عدة) عدة المفتين لأبي حفص النسفي [١١].

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٩٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٤٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٠٤٦.

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٦٢، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٠٤٦.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٨٩، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ١٠٤٦.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٨٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٥٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٤٦.

(٥) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٠٤.

(٦) الجواهر المضيئة، أبي الوفاء القرشي ١/ ٦١، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٢، هدية العارفين، البغدادي ١/٨٩.

(٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٦٦.

(٨) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٤١٧.

(٩) وهو مختصر فقهي على مذهب أبي حنيفة، ولم أتمكن من الوقوف على مصنفه، انظر كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ١٢١.

(١٠) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢١٩، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٣٥.

(١١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٤٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١١٣٠.

(عفر) أبو عبد الله الحسن بن أحمد الزعفراني (ت ٦١٠ هـ)[١]. (عك) عين الأئمة أبو الفتح عمر بن علي الكرابيسي[٢]. (عن) عيون المسائل، لأبي الليث السمرقندي[٣]. (غر) غريب الرواية، للسيد محمد بن أحمد بن حمزة العلوي المعروف بأبي شجاع (ت ٤٩١ هـ) [٤].

(غن) الغُنية، لأبي الرجاء الزاهدي. (فت) المختلفات، لأبي الليث السمرقندي[٥]. (فتث) فتاوى أبي الليث لسمرقندي. (فتخ) فتاوى قاضي خان. (فتصط) فتاوى صاحب المحيط البرهاني. (فتفز) الفتاوى، لفخرالدين مبارك بن الحسن الزاهد (كان حياً في ٧٢٤ هـ)[٦]. (فج) فروق الجامع، لجمال الدين أبو المظفر أسعد بن محمد الكرابيسي (ت ٥٣٩ هـ) [٧]. (فجر) الفوائد، لأبي جعفر الهندواني. (فح) الفوائد، لأبي حفص الكبير. (فد) الفتاوى، لعلاء الدين عمر بن عثمان بن عبد الكريم الديناري[٨]. (فش) الفتاوى، لرشيد الدين. (فن) الفتاوى، لأبي حفص النسفي. (فدى) فتاوى حسام الدين العلياباذي. (فر) فوائد أئمة بخارى. (فسد) فتاوى أهل سمرقند. (فشبن) الفوائد، لبرهان الدين المرغيناني. (فشم) الفوائد، لشمس الإسلام الأوزجندي، جد قاضي خان[٩]. (فشنى) الفوائد، لجلال الدين محمود بن الحسين الإستروشني، والد صاحب كتاب الفصول[١٠]. (فظه) الفوائد، للقاضي ظهير الدين

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٨٩، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٠٤، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٥٦٢.
(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٤/ ٢٩٦.
(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٢.
(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١١٤، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٥٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٩٣
(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦٣٨.
(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٥١.
(٧) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٥٧.
(٨) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٢٣.
(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣/ ٤٤٦، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٤٢.
(١٠) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٤١، كشف الظنون، خليفة ٢/ ١٢٩٥.

البخاري، وتسمى بالفوائد الظهيرية[١]. (فص) الفوائد، لصدر الإسلام طاهر بن محمود بن أحمد بن برهان الدين الكبير عبد العزيز البخاري (ت ٥٤٢ هـ) [٢]. (فصط) الفوائد، لصاحب المحيط البرهاني برهان الدين محمود بن الصدر السعيد (فض) الفتاوى، لأبي عمر عثمان بن إبراهيم بن محمد الفضلي الأسدي (ت ٥٠٨ هـ)[٣]. (فضخ) فتاوى بعض المتأخرين. (فضع) المختلفات القديمة للمشايخ، لأبي عاصم محمد بن أحمد العامري [٤]. (فضك) الفتاوى، لأبي بكر مسعود بن إبراهيم الكرماني، المعروف بقوّام الدين (ت ٧٤٨ هـ) [٥]. (فضم) فوائد بعض الأئمة. (فظخ) الفتاوى، ظهير الدين أبو بكر محمد بن أحمد البخاري. (فقظ) الفتاوى، للقاضي ظهير الدين أبو بكر محمد بن أحمد البخاري. (فط) فتاوى الناطفي. (فظس) الفتاوى، لظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الولوالجي (ت ٧١٠ هـ)[٦]. (فظو) الفتاوى، لظهير الدين أبي المكارم إسحاق بن أبي بكر الولوالجي.

(فظ) فتاوى ظهير الدين المرغيناني. (فع) فتاوى العتابي [٧]. (فعطح) فتاوى مسموعة من صاحب المحيط البرهاني. (فعلا) الفوائد العلائية، لعلاء الدين محمد بن أحمد السمرقندي (ت ٥٣٩ هـ) [٨]. (فق) المختلفات القديمة للمشايخ لأبي عاصم محمد بن أحمد العامري.

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٠، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٥٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٢٦.

(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٤٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٢١، وفي نسخة أ من المخطوط نسب هذا الرمز لفتاوى صدر الدين أحمد بن مسعود الصاعدي (ت٦٥٥هـ)، انظر ترجمته الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١٢٥.

(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٣٤، ٣١٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٢٧.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٥٦، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٦٣.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣/ ٤٦٣.

(٦) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٣٠.

(٧) وفي نسخة أ من المخطوطة نسب هذا الرمز لفتاوى العصر، لعلاء الدين محمد بن محمود الترجماني الخوارزمي (ت٦٥٤هـ) انظر الفوائد البهية ٣٤٨.

(٨) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٩٤.

(فك) الفتاوى، لأبي بكر محمد بن الفضل الكماري (ت٣٨١ هـ). (فل) عثمان بن إبراهيم بن محمد الفضلي الأسدي (ت ٥٠٨ هـ)[١].

(فمل) الفوائد، لأحمد بن مرسل الإستروشني[٢]. (فنم) الفوائد، لنظام الدين عمر بن علي بن أبي بكر المرغيناني. (فو) الفتاوى.

(فيج) الفوائد، لأبي جعفر الهندواني. (في) الكافي في الفروع، للحاكم الشهيد محمد بن محمد المروزي[٣]. (قب) القاضي بديع بن أبي منصور العراقي. (قت) الواقعات لأي مصنف كان. (قج) القاضي جلال الدين أبو نصر أحمد بن عبدالرحمن الريغدموني (ت ٤٩٣ هـ)[٤].

(قضم) قاضي القضاة المتكلم عبد الجبار بن أحمد الديناري المعتزلي. (قع) القاضي عبد الجبار بن أحمد الديناري[٥]. (قعم) القاضي

علاء الدين محمود بن عبد الله بن صاعد الحارثي المروزي (ت٦٠٦هـ)[٦]. (قر) دقائق الإعراب، لأحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ)[٧]. (قتر) واقعات السير. (قضه) الأقضية، لأبي الحسن علي بن عبدالعزيز المرغيناني المعروف بظهير الدين المرغيناني[٨]. (قظ) القاضي ظهير الدين

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٣٤، ٣١٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٢٧.

(٢) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٢٩٤.

(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٣٧٨.

(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٤٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٠٤٦.

(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢/٣٥٩.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٣٢، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ٢٠٣٩.

(٧) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٤٢، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٧٥٧.

(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٦٤، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٠٤.

البخاري. (قنية) قنية الفتاوى، للزاهدي. (قه) طريقة بعض المشايخ. (قي) أبو الحسن القدوري.

(كب) الكتاب، ويقصد به الأصل لمحمد بن الحسن الشيباني. (كبقي) كفاية الفقهاء شرح مختصر القدوري، لأبي القاسم البيهقي[١]. (كح) كتاب الحيل، للخصاف. (كحص) كتاب الأحكام، لأبي العباس الفضل بن عباس بن يحيى بن الحسين الصغاني (كان حياً في ٤٢٠ هـ)[٢].

(كحط) كتاب الحيطان للصدر الشهيد[٣]. (كحم) كتاب الأحكام للناطفي. (كش) كتاب الشيوع للصدر الشهيد[٤]. (كشغ) كشف الغوامض في الفروع، لأبي جعفر الهندواني[٥].

(كصط) كتاب الدعاوى والبينات لصاحب المحيط البرهاني. (كغ) ركن الأمة أبو المكارم عبد الكريم بن محمد بن أحمد بن علي الصباغي[٦]. (كف) كتاب الفوائد، لأي مصنف كان. (كفا) كتاب الكفاية، لأي مصنف كان. (كفو) الكامل في الفتاوى، للصدر الشهيد. (كلخي) أبو بكر عبد الله بن علي بن يحيى البلخي[٧]. (كي) علي بن محمد بن أحمد بن ملكان البرتواني[٨]. (ل) علامة الحاصل، وتكتب عند الإحالة إلى ما تحصّل من معنى استفيد من أحد الكتب.

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٩٨، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٤٩٨.
(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٤٠٦.
(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٣٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٠٣١.
(٤) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٤٣١.
(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٤٩٣.
(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٣٢٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦٣٤.
(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٢٧٧.
(٨) هدية العارفين، البغدادي ١/ ٧٣٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٧٢٨.

(لط) لطائف الإشارات في الفروع لبدر الدين محمود بن إسرائيل المعروف بابن قاضي سماونه[١].

(لك) ملك الإسلام[٢]. (مت) مختصر الزيادات للحاكم الشهيد[٣]. (مث) موضع ثقة. (مج) مجد الأئمة أبو بكر محمد بن عبدالله السرخكتي (ت٥١٨هـ)[٤]. (مجمع) مجمع الفتاوى للشيخ أحمد بن محمد بن أبي بكر[٥]. (مح) شمس الأئمة الحلواني. (مخ) مختصر.

(مخت) مختلف الرواية من شرح منظومة النسفي في الخلاف، لركن الدين علي بن عثمان الأوشي[٦]. (مخي) مختصر أبي الحسن الكرخي. (مخص) مختصر الجصاص. (مخع) مختصر عصام الدين الإسفراييني إبراهيم بن محمد بن عَرَبْشاه[٧]. (مخم) مختصر الزيادات للحاكم الشهيد. (مز) شمس الأئمة الأوزجندي، جد قاضي خان. (مسع) مسائل ابن سماعة، وهو محمد بن سماعة بن عبدالله التميمي (ت ٢٣٣هـ)[٨]. (مضع) موضع آخر. (مسن) مسائل نجم الدين أبو حفص النسفي. (مش) منهاج الشريعة، لمحمد بن محمد ابن الحسن (ت ٥٣٥ هـ)[٩]. (مصت) مختصر أصول الزيادات للحاكم الشهيد.

---

(١) الشقائق النعمانية، طاش كبرى زاده ٣٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٥٥٢.

(٢) على طول بحثي لم أقف على من لقب بهذا اللقب من الفقهاء.

(٣) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٢٢٩، منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ٢/٩٩، ونبّه ابن أبي الوفاء القرشي إلى أن هذا الرمز يطلق على مجد الأئمة العلاء ابن علي الترجماني، انظر الجواهر المضيئة١/ ٣٨٥.

(٤) كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ١٦٤.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١١٩٧.

(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢/ ٥٨٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٨٦٧.

(٧) هدية العارفين، البغدادي ١/٢٦.

(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٥٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٨٠.

(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ١١٥، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٧.

(مصط) المستزاد في الفروع، لصاحب المحيط برهان الدين محمود[١]. (مق) الملتقط في الفتاوى، لناصر الدين أبي القاسم محمد بن يوسف الحسيني السمرقندي (ت ٥٥٦ هـ)[٢]. (مقج) مجالس القاضي أبي جعفر محمد بن الحسن بن المحسن الإستروشني (ت ٤٧٠ هـ)[٣]. (مسج) المستخلص من الجامع، للحاكم الشهيد. (مقع) المختلفات للقاضي أبي عامر العامري. (مقي) مختصر القدوري. (مك) مختصر الكافي للحاكم الشهيد. (مل) أمالي أئمة سمرقند، لأبي الفضل محمد بن عمر بن محمد ابن العباس الخالدي الأسنجي (ت٥٥٠هـ)[٤]. (من) مجموع النوازل، لأحمد بن موسى بن عيسى الكشي[٥]. (مي) المنتقى للحاكم الشهيد.

(ن) النوازل، لأبي الليث السمرقندي. (نب) النوادر، لبشر بن غياث بن أبي كريمة المريسي[٦]. (نج) نجم الأئمة البخاري[٧]. (نح) نجم الأئمة الحسن بن محمد بن حليم الصائغ الحُلَيْمي المروزي[٨]. (ند) النوادر. (نر) النوادر، لإبراهيم بن رستم المروزي (٢١٢ هـ)[٩]. (نسج) نسخة النخجواني. (نشر) المنشور، للسيد الإمام ناصر الدين محمد بن يوسف السمرقندي[١٠]. (نط) أبو

---

(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٠٥.
(٢) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٨١٣.
(٣) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٣/١٣٢.
(٤) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٨٧.
(٥) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٧٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦٠٦.
(٦) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٦٦، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٩٣.
(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٨٧.
(٨) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٣٠٠، منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ٢/١١٤.
(٩) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٥١، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٧.
(١٠) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٠.

العباس الناطفي. (نع) النوادر، لمحمد بن سماعة بن عبد الله التميمي[١]. (نفيس) النفيس، ليوسف بن عبد الرحمن بن الجوزي الحنبلي (ت ٦٥٦ هـ). (نم) نظام الدين عبد الرحيم المرغيناني. (نمز) نظم الفقه، لعلي بن يحيى الزندويستي البخاري[٢]. (نو) النوادر، لهشام بن عبيدالله الرازي[٣]. (نه) خزانة الفتاوى، لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني. (ها) الهادي في الفروع، للمسعودي[٤]. (هد) الهداية، لبرهان الدين علي بن أبي بكر المرغيناني. (وب) الواقعات، لبرهان الدين محمود بن أحمد. (وح) الواقعات، لحسام الدين الشهيد. (وقر) الواقعات، لأبي اليسر البزدوي.

(يب) القاضي أبو صالح بن يوسف البلالي الخوارزمي[٥]. (يد) التجريد في الفروع، لركن الدين عبدالرحمن بن محمد الكرماني، المعروف بابن أميرويه (ت ٥٤٣ هـ)[٦]. (يغ) القاضي جلال الدين حامد بن محمد الفمغاني[٧]. (يف) يتيمة الدهر في فتاوى العصر، لعلاء الدين محمد بن محمود الترجماني الخوارزمي(ت٦٤٥هـ)[٨]. (يه) الفتاوى القاعدية، لأبي عبدالله محمد بن علي بن أبي الرجاء القاعدي الخُجندي[٩].

بعد استعراض الرموز الحرفية التي استعملها الزاهدي في القنية، يرد

---

(١) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/ ٥٨، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٨٠.
(٢) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ٢/ ٦٢٣، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٢٢٥، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٩٦٤.
(٣) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٧.
(٤) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/٢٠٢٧.
(٥) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/٢٧١.
(٦) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٥٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٣٥١.
(٧) الجواهر المضيئة، ابن أبي الوفاء القرشي ١/١٨٣.
(٨) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/٢٠٤٩.
(٩) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٢٢٨.

السؤال التالي: ما هو السبب الذي حمل الزاهدي على هذا التوسع الكبير في الترميز بالحرف؟

لعل السبب الرئيس في هذا التوسع هو ظهور عناية الزاهدي لاستقصاء كتب المذهب على اختلاف درجات اعتبارها - سواء أكانت من كتب ظاهر الرواية أم النوادر أو الواقعات - ليكون كتاب القنية اسماً محققاً لمسماه جامعاً لأشتات المسائل ومتفرقات الوقائع، فيغدو "بحراً محيطاً؛ إذ جُمع فيه مالا يوجد في غيره "[١]. وقد كان للزاهدي ما أراده من العمل الموسوعي في هذا الكتاب، غير أنه وقع في مأزق حال دون اعتماد العلماء في المذهب على كتابه بل أفضى إلى رغبتهم عنه، ألا وهو التوسع في إيراد الروايات الضعيفة بالإضافة إلى الإكثار من ذكر مسائل الواقعات التي لم يتقرر الفتوى بها في المذهب[٢]، لذا اشتهر كتاب القنية بضعف الرواية، "وقالوا: لا يلتفت إلى ما قاله الزاهدي مخالفاً للقواعد ما لم يؤيد بنقل"[٣]، "كما لا عبرة بما ينفرد به الزاهدي، كيف ولو صح يلزمه هدم كثير من الفروع"[٤].

لذا ألفيت كتب الفتوى في المذهب تورد النقل عن كتاب القنية إذا ما تأيد برواية صحيحة من كتب ظاهر الرواية، وإلا رأيتهم يوردون النقل عنه للرد عليه، فيقولون: "كذا في القنية، وهو تقييد غريب"[٥]، "وهذا ليس بمرضي"[٦]. وقد زاد العلماء في المذهب نفوراً من كتاب القنية خاصة ومن بقية كتب الزاهدي عامة أنه كان معتزلي المعتقد، وقد أظهر هذه العقيدة في

---

(١) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٨٨٦.

(٢) البحر الرائق، ابن نجيم ٥/٥٥، منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ٣/ ٧٤، ٥/٢٨٠، رد المحتار، ابن عابدين ١/٧٩، ١٩٢، ٣/٤١٤، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٣٥٧، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٣٦٢.

(٣) رد المحتار، ابن عابدين ٦/٦٧٠.

(٤) منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ٣/٧٤.

(٥) البحر الرائق، ابن نجيم ١/ ٢٨٧.

(٦) البحر الرائق، ابن نجيم ١/٢٨٩.

تضاعيف كتبه[1]. ولابد لي في هذا المقام من التنبيه على قضيتين مهمتين هما:

الأولى: أن ارتباط الترميز الحرفي بكتاب القنية – غير المعتمد في الفتوى – نأى بكتب الفتوى في المذهب عن اعتماد الترميز الحرفي طريقةً في التوثيق والإحالة؛ لأن هذا الارتباط قد عزز الصلة بين ظاهرة الترميز الحرفي من جهة ومسائل الواقعات أو قل المسائل غير المعتمدة في الفتوى على الجملة من جهة أخرى؛ لذا ظهر تجنب كتب الفتوى لهذه الظاهرة عموماً، اللهم إلا إذا نقلت عن كتاب القنية في موضع رَمَزَ فيه فتنقل رموزه على حالها[2].

الثانية: يمكن القول: بأن ظاهرة الترميز بالحرف عند الزاهدي قد ظهر فيها ضعف الاستقرار[3] مع تكثير الرموز بغير موجِب، إذ قد استعمل للمؤلِف أو المؤلَف الواحد أكثر من رمز يدل عليه بما قد يوقع بالالتباس والحيرة، فمثلاً تراه يرمز بـ (بك)، (خه) للدلالة على خُواهرزادة، ويرمز بـ (بم)، (شبن)، (شك)، (صط)، (صذ) للدلالة على برهان الدين محمود بن الصدر السعيد، ويرمز بـ (صر)، (صز) للدلالة على صدر الإسلام أبو اليسر البزدوي، ويرمز بـ (ح)، (صح) للدلالة على كتاب الإيضاح للكرماني وغيرها. كما أنه رمز لبعض الكلمات التي كان التصريح بها أوضح وأبعد عن الإغماض، فقد رمز بـ (ض) للدلالة على معنى بعض المشايخ، ورمز بـ (ضخ) للدلالة على معنى موضع آخر، ورمز بـ (ضك) للدلالة على معنى بعض الكتب.

وقد أفضى استعمال أكثر من رمز للمدلول الواحد بالإضافة إلى الترميز فيما لا تمس الحاجة إلى استعمال الرموز فيه؛ إلى تكثير الرموز المستعملة،

---

(١) البحر الرائق، ابن نجيم ٤/٣٣٩، رد المحتار، ابن عابدين ٢/٥٩٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٣٥٧، الفوائد البهية، اللكنوي ٣٦٢.

(٢) انظر على سبيل المثال البحر الرائق، ابن نجيم ٣/٣٤٧، منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ٢/١١٤.

(٣) تردد العلماء في تحديد مدلولات الرموز المستعملة عند الزاهدي غير مرة. انظر مثلاً منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ١/ ٢٣٥.

الذي أدى بدوره إلى إجراء الترميز مجرى التحجية والإلباس، بدلاً عن البيان بأقصر طريق يدفع الالتباس؛ لذا لا يستغرب صنيع بعض المتأخرين كابن نجيم[١]، والشِّلبي[٢]، وابن عابدين[٣] الذين صاروا إلى التصريح بدلاً عن تلك الرموز التي استعملها الزاهدي عند النقل عنه أو الإحالة إليه في أكثر الأحوال.

ثم جاء بعد الزاهدي من حاول أن يستثمر ظاهرة الترميز بالحرف في المتون الفقهية، والتي يُقتصر فيها على ذكر رؤوس المسائل الفقهية في المذهب بما يضيق المقام في مثله عن ذكر الخلاف وبسط دلائل المختلفين، إذ الغرض من المتون على الجملة إعانة المبتديء على الاستمرار وحفز المتبحر على سهولة الاستحضار، فقام الشيخ أبو الفضل عبدالله بن محمود بن مودود الموصلي البَلْدَحي (ت ٦٨٣ هـ)[٤] بتصنيف متن يعتمد المختار للفتوى على مذهب الإمام أبي حنيفة سماه" المختار للفتوى " ليوافق الاسم حقيقة المسمى، فلما رآه شاع وانتشر بين الطلبة أراد أن يدخل فيه "رموزاً يُعرف بها مذهب بقية الفقهاء؛ لتكثر فائدته، وتعم عائدته"[٥]، وقد كانت الرموز الحرفية عند ابن مودود للدلالة على المعاني الآتية[٦]:

(س) لأبي يوسف. (م) لمحمد بن الحسن. (سم) للدلالة على الصاحبين أبي يوسف ومحمد. (ز) لزفر. (ف) للشافعي.

وبهذا يكون ابن مودود قد استعمل الترميز بالحرف لا لقصد الاختصار فقط، بل إثراءً للمتن الفقهي بالدلالة على خلاف من خالف المذهب من الفقهاء في المسألة بغير خروج عن المقصد التصنيفي للمتون على الجملة.

---

(١) البحر الرائق، ابن نجيم ١/ ١٠٩، ٢١١.
(٢) حاشيته على تبيين الحقائق، الشلبي ١/ ١٩٤، ١١٣، ١٠٩.
(٣) منحة الخالق على البحر الرائق، ابن عابدين ١/ ٢، ٢٥٢/ ١٠٦.
(٤) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ١٠٦، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/ ١٦٢٢.
(٥) المختار، ابن مودود ١/ ٦.
(٦) المرجع السابق.

وقد اقتفى ابن قاضي سماونة بدرالدين محمود بن إسرائيل بن عبدالعزيز (ت ٨١٨ هـ)[١] طريقة ابن مودود في استثمار الترميز بالحرف في المتن الفقهي للتنبيه على محال الخلاف بين الفقهاء، إذ قام باستعمال الرموز الحرفية مدللاً بها على المسائل الفقهية التي اختلف فيها أصحاب أبي حنيفة معه.

هذا من جهة، ومن جهةٍ أخرى نبّه على محال الخلاف بين مذهب الحنفية ومذاهب الأئمة الثلاثةمالك، والشافعي، وأحمد؛ زيادة في الإثراء الفقهي لمتنه المسمى بـ"لطائف الإشارات".

وقد كانت الرموز المستعملة في هذا المتن على النحو الآتي[٢]:

(ح) أبو حنيفة. (س) أبو يوسف. (م) محمد بن الحسن الشيباني. (حم) أبو حنيفة ومحمد بن الحسن. (سم) أبو يوسف ومحمد بن الحسن. (ز) زفر بن هُذيل. (ع) الشافعي. (ك) مالك بن أنس. (أ) أحمد بن حنبل.

وأختم الكلام في الترميز بالحرف عند فقهاء الحنفية بالإشارة إلى الترميز الحرفي عند خاتمة المحققين السيد "محمد أمين" بن عمر بن عبدالعزيز الشهير بابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ)[٣] في كتابه رد المحتارعلى الدر المختار، والذي أورد فيه الرموز الحرفية لغرض التوثيق، مع الاختصار المانع من سآمة الإعادة والتكرار، إذ أراد رحمه الله تعالى أن يكون شرحه للدر المختار مستوعباً جهود من سبقه في شرح هذا الكتاب والتّحشية عليه؛ فغدا معتنى المتأخرين ومعتمدهم في الفتوى على مذهب الإمام أبي حنيفة النعمان، وقد اعتنى بشرح الدر المختار غيرُ واحد من المتأخرين: كالطحطاوي، وأبي السعود، والحلبي، فأراد رحمه الله تعالى أن يجمع فوائد هذه الشروح جميعها في كتاب

---

(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، اللكنوي ٩٣، كشف الظنون، حاجي خليفة ٥٦٦/١، هداية العارفين، البغدادي ٥٦٠/١.

(٢) كشف الظنون، حاجي خليفة ١٥٥١/٢.

(٣) أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والاجتماع، مردم بك ٣٦، هدية العارفين، البغدادي ٣٦٧/٢.

واحد، شافعاً بتحريرات المحقق ابن نجيم. وكيلا يتكرر منه ذكر هذه الأسماء وإعادتها مراراً صار إلى الترميز لها على النحو الآتي[1]:

(ج) زين الدين بن إبراهيم بن محمد المصري المعروف بابن نجيم (ت ٩٧٠ هـ).[2]
(ح) أبو الصفا إبراهيم بن مصطفى بن إبراهيم بن برهان الدين الحلبي (ت ١١٩٠ هـ).[3]
(س) محمد بن محمد بن مصطفى المعروف بأبي السعود (ت ٩٨٢ هـ)[4]. (ط) أحمد بن محمد بن إسماعيل الطحطاوي (ت ١٢٣١هـ)[5].

وقبل أن أُرخي الستارُ على ظاهرة الترميز بالحرف عند فقهاء الحنفية، أنبه إلى أنني لم ألحظ بعد الشيخ ابن عابدين من فقهاء الحنفية من اعتمد على أسلوب الترميز بالحرف في التوثيق والإحالة، ويظهر لي أن السبب في هذا – والله تعالى أعلم – يرجع إلى أمرين:

الأول: طبيعة كتاب رد المحتار نفسه، إذ صدّق مسماه اسمه، فكان جامعاً لتحريرات المتأخرين وتقريرات المحققين، بما جعله معتمد الفقهاء ردحاً من الزمان.

الثاني: ظهور بوادر تغيرٍ في نمط التصنيف الفقهي بصورة عامة، أحالته من صورة شرح المختصر والتحشية عليه جمعاً لفرائد الفوائد إلى صورة التقنين الفقهي الذي تمثل بمجلة الأحكام العدلية؛ بما أضعف الحاجة إلى الترميز بالحرف دلالة أو إحالة.

---

(١) لم يصرح ابن عابدين بدلالة هذه الرموز في مقدمة كتابه، بل اقتصر على التنبيه باعتماده ما حرره الحلبي والطحطاوي وغيرهما من محشي كتاب الدر المختار، وقد ظهر لي دلالة هذه الرموز بعد طول متابعة استعمالاته لها في كتابه، ولا يبعد أن يكون السبب في استعماله الترميز الحرفي في كتابه رد المحتار هو اختزام مصنفه قبل مراجعة الكتاب بصورة نهائية، كما أن الدكتور حسام الدين الفرفور قد قام في أطروحته للدكتوراه بمتابعة بعض هذه الرموز، وإحالتها إلى مظانها من المخطوطات، انظر مقدمة رد المحتار، ابن عابدين ١/ ٣، وانظر مقدمة رد المحتار، عبدالجليل عطا ١/٣، دار إحياء التراث العربي.

(٢) التعليقات السنية على الفوائد البهية ١٣٤، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٩٨.

(٣) هدية العارفين، البغدادي ١/٣٩، شذرات الذهب، ابن العماد ٨/٣٠٨، الأعلام، الزركلي ١/٦٦، معجم المؤلفين، كحالة ١/٨٠.

(٤) الفوائد البهية، اللكنوي ٨١.

(٥) الأعلام، الزركلي ١/ ٢٤٥.

المبحث الثاني
الترميز بالحرف عند فقهاء المالكية

بعد أن قطع المالكية شوطاً طويلاً في حفظ الروايات ونقل سماعات الإمام مالك وكبار أصحابه، وأظهر فقهاء المذهب عناية بتحرير الأقوال وتقرير الروايات مدللَّة معللَّة مخرَّجة على الأصول المذهبية؛ ظهر الميل إلى تلخيص الأمهات، وإعادة دراسة ما في المطولات من الروايات، في ظل معايير الترجيح وموازين النقد والتحقيق[١]، فغدا الاختصار نمطاً تصنيفياً، وطريقة علمية لضبط الفروع وحسن ترتيبها في الأبواب، مع حذف المكرر منها[٢]، وتوالت الاختصارات واختصار المختصرات، ثم اعتصارها، إلى أن ظهرت المتون الفقهية بصورة هي فيها أقرب إلى الإلغاز والتحجية، حتى قيل: "إن المختصرات تنزل منزلة الأشعار"[٣] أي في الخروج بها عن مناحي العربية وتراكيبها تعذراً بالاضطرار لأجل المقام. وتجدر الإشارة إلى أن العناية بالمختصرات وشق الشروح والحواشي والتقريرات قد تعمقت عند فقهاء المالكية في مصر[٤]، وتوِّجت هذه الجهود بظهور الشيخ خليل بن إسحاق الجندي (ت ٧٧٦هـ) الذي شكَّلت مصنفاته نتاجاً معمقاً لظاهرة الاختصار، وقد كان من جملة الإفرازات التصنيفية لظاهرة الاختصار في مصنفات الشيخ خليل بن إسحاق ظاهرة أخرى هي الترميز بالحرف[٥].

---

(١) المقدمة، ابن خلدون ٤٢٢، نفح الطيب، المقري ٥/٢٧٦، المحاضرات المغربيات، ابن عاشور ٧٢ – ٧٣، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٢٠٥، ٤٠٢، منهج كتابة الفقه المالكي، بدوي الطاهر ١١١ومابعدها، المتأخرون بين التجريد والتدليل، الصادق الغرياني ٢٥.

(٢) مقدمة عقد الجواهر الثمينة ١/ ٤٢، منهج كتابة الفقه المالكي، بدوي الطاهر ١١٤ – ١١٥، المحاضرات المغربيات، ابن عاشور ٧٧.

(٣) حاشيته على شرح الخرشي على مختصر خليل، العدوي ٥/٤٩.

(٤) المحاضرات المغربيات، ابن عاشور ٧٧، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٢٨٣، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٢٧١.

(٥) معلمة الفقه المالكي، ابن عبدالله ١٢٢، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٢٧١ – ٢٧٢.

يحسن بي قبل البحث في أثر مصنفات الشيخ خليل بن إسحاق في بعث ظاهرة الترميز بالحرف في التصنيف الفقهي عند المالكية؛ التنبيه إلى كتابين ورد فيهما الترميز بالحرف قبل الشيخ خليل غير أنه لم يكن لهما – فيما يظهر لي – عظيم أثر في هذه الظاهرة. أما الكتاب الأول فهو الذخيرة، لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المعروف بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)[١]، وقد قصد بهذا الكتاب اختصار ما اشتهر من مصنفات المذهب، وتعميماً منه للفائدة فقد تناول المسائل الفقهية مقارناً بين مذهب الإمام مالك ومذاهب الأئمة الثلاثة أبي حنيفة والشافعي وأحمد، وإيثاراً منه لتقليل حجم الكتاب[٢] فقد صار إلى الترميز بالحرف لأسماء الإمامين أبي حنيفة والشافعي، حيث رمز لأبي حنيفة بـ (ح)، وللشافعي بـ (ش)[٣]. والجدير بالذكر أن ظاهرة الترميز بالحرف عند المالكية قد اقتصرت كما سيظهر – على جانب الخلاف المذهبي –فقط– دون البحث الفقهي المقارن، وبهذا يظهر أنه لم يكن لصنيع القرافي في كتابه هذا عظيم أثر في ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب، لاسيما أن الترميز بالحرف في هذا الكتاب كان خافياً غير ظاهر ولا موسعاً.

أما الكتاب الثاني فهو شرح تهذيب البراذعي[٤] للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالحق الزرويلي المعروف بالصُغَيِّر[٥]، وحقيقة هذا الكتاب تقييدات علمية حررها عن الشيخ أبي الحسن الصُغَيِّر طلبتُه في مجلس الإقراء

---

(١) الديباج المذهب، ابن فرحون ٦٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ١٨٨.

(٢) الذخيرة، القرافي ١/٣٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب التهذيب لأبي القاسم خلف ابن أبي القاسم الأزدي القيرواني المعروف بالبراذعي، لخص فيه مختصر أبي زيد القيرواني، إلّا أنه ساقه على طريقة المدونة، وقد اعتنى به المالكية في المغرب والأندلس غاية الاعتناء وزهدوا لأجله بغيره من مختصرات المدونة وشروحها، انظر شجرة النور الزكية، مخلوف ١٠٥، الفكر السامي، الثعالبي ٤/ ٢٤٣، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٢٧٧ – ٢٧٨، المتأخرون بين التجريد والتدليل، الغرياني ٢٥.

(٥) الديباج المذهب، ابن فرحون ٢١٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢١٥، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٧٨.

يحسن بي قبل البحث في أثر مصنفات الشيخ خليل بن إسحاق في بعث ظاهرة الترميز بالحرف في التصنيف الفقهي عند المالكية؛ التنبيه إلى كتابين ورد فيهما الترميز بالحرف قبل الشيخ خليل غير أنه لم يكن لهما – فيما يظهر لي – عظيم أثر في هذه الظاهرة. أما الكتاب الأول فهو الذخيرة، لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المعروف بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)[١]، وقد قصد بهذا الكتاب اختصار ما اشتهر من مصنفات المذهب، وتعميماً منه للفائدة فقد تناول المسائل الفقهية مقارناً بين مذهب الإمام مالك ومذاهب الأئمة الثلاثة أبي حنيفة والشافعي وأحمد، وإيثاراً منه لتقليل حجم الكتاب[٢] فقد صار إلى الترميز بالحرف لأسماء الإمامين أبي حنيفة والشافعي، حيث رمز لأبي حنيفة بـ (ح)، وللشافعي بـ (ش)[٣]. والجدير بالذكر أن ظاهرة الترميز بالحرف عند المالكية قد اقتصرت كما سيظهر – على جانب الخلاف المذهبي –فقط– دون البحث الفقهي المقارن، وبهذا يظهر أنه لم يكن لصنيع القرافي في كتابه هذا عظيم أثر في ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب، لاسيما أن الترميز بالحرف في هذا الكتاب كان خافياً غير ظاهر ولا موسعاً.

أما الكتاب الثاني فهو شرح تهذيب البراذعي[٤] للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالحق الزرويلي المعروف بالصُغَيِّر[٥]، وحقيقة هذا الكتاب تقييدات علمية حررها عن الشيخ أبي الحسن الصُغَيِّر طلبتُه في مجلس الإقراء

---

(١) الديباج المذهب، ابن فرحون ٦٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ١٨٨.

(٢) الذخيرة، القرافي ١/٣٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب التهذيب لأبي القاسم خلف ابن أبي القاسم الأزدي القيرواني المعروف بالبراذعي، لخص فيه مختصر أبي زيد القيرواني، إلّا أنه ساقه على طريقة المدونة، وقد اعتنى به المالكية في المغرب والأندلس غاية الاعتناء وزهدوا لأجله بغيره من مختصرات المدونة وشروحها، انظر شجرة النور الزكية، مخلوف ١٠٥، الفكر السامي، الثعالبي ٤/ ٢٤٣، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٢٧٧ – ٢٧٨، المتأخرون بين التجريد والتدليل، الغرياني ٢٥.

(٥) الديباج المذهب، ابن فرحون ٢١٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢١٥، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٧٨.

يحسن بي قبل البحث في أثر مصنفات الشيخ خليل بن إسحاق في بعث ظاهرة الترميز بالحرف في التصنيف الفقهي عند المالكية؛ التنبيه إلى كتابين ورد فيهما الترميز بالحرف قبل الشيخ خليل غير أنه لم يكن لهما – فيما يظهر لي – عظيم أثر في هذه الظاهرة. أما الكتاب الأول فهو الذخيرة، لشهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس المعروف بالقرافي (ت ٦٨٤هـ)[١]، وقد قصد بهذا الكتاب اختصار ما اشتهر من مصنفات المذهب، وتعميماً منه للفائدة فقد تناول المسائل الفقهية مقارناً بين مذهب الإمام مالك ومذاهب الأئمة الثلاثة أبي حنيفة والشافعي وأحمد، وإيثاراً منه لتقليل حجم الكتاب[٢] فقد صار إلى الترميز بالحرف لأسماء الإمامين أبي حنيفة والشافعي، حيث رمز لأبي حنيفة بـ (ح)، وللشافعي بـ (ش)[٣]. والجدير بالذكر أن ظاهرة الترميز بالحرف عند المالكية قد اقتصرت كما سيظهر – على جانب الخلاف المذهبي –فقط– دون البحث الفقهي المقارن، وبهذا يظهر أنه لم يكن لصنيع القرافي في كتابه هذا عظيم أثر في ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب، لاسيما أن الترميز بالحرف في هذا الكتاب كان خافياً غير ظاهر ولا موسعاً.

أما الكتاب الثاني فهو شرح تهذيب البراذعي[٤] للشيخ أبي الحسن علي بن محمد بن عبدالحق الزرويلي المعروف بالصُغَيَّر[٥]، وحقيقة هذا الكتاب تقييدات علمية حررها عن الشيخ أبي الحسن الصُغَيَّر طلبتُه في مجلس الإقراء

---

(١) الديباج المذهب، ابن فرحون ٦٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ١٨٨.

(٢) الذخيرة، القرافي ١/٣٨.

(٣) المرجع السابق.

(٤) كتاب التهذيب لأبي القاسم خلف ابن أبي القاسم الأزدي القيرواني المعروف بالبراذعي، لخص فيه مختصر أبي زيد القيرواني، إلّا أنه ساقه على طريقة المدونة، وقد اعتنى به المالكية في المغرب والأندلس غاية الاعتناء وزهدوا لأجله بغيره من مختصرات المدونة وشروحها، انظر شجرة النور الزكية، مخلوف ١٠٥، الفكر السامي، الثعالبي ٤/ ٢٤٣، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٢٧٧ – ٢٧٨، المتأخرون بين التجريد والتدليل، الغرياني ٢٥.

(٥) الديباج المذهب، ابن فرحون ٢١٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢١٥، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٧٨.

والدرس، وقد أفاد الونشريسي[1] بأن نسخ هذا الكتاب مختلفة جداً، بل "ويقال: بأن الطلبة الذين كانوا يحضرون مجلسه هم الذين كانوا يقيِّدون عنه ما يقول في كل مجلس، فكلٌ له تقييد، وهذا سبب الاختلاف في نسخ هذا التقييد، والشيخ لم يكتب شيئاً بيده "[2]. لعل هذه الملحوظة توهن من تأثير هذا الكتاب في ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب، إذ لا يمكننا أن ننسب الترميز الحرفي الوارد في كتاب الشيخ أبي الحسن الصُغَيِّر له، وقد كانت الرموز الحرفية الواردة في شرح التهذيب على النحو الآتي[3]:

(ش) للدلالة على القاضي أبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي المعروف بابن رشد الجد (ت٥٢٠هـ)[4]. (س) للدلالة على السماع. (ض) للدلالة على القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)[5]. (ع) وأحياناً (ق) للدلالة على أبي محمد عبد الحق بن محمد بن هارون الصقلي (ت ٤٦٦هـ)[6]. (م) للدلالة على أبي بكر محمد بن عبدالله بن يونس التميمي (ت٤٥١هـ)[7].

بهذه الإشارة السريعة أكون قد نبَّهت إلى الترميز بالحرف في كتاب الذخيرة للقرافي، وشرح التهذيب لأبي الحسن الزرويلي، وإن لم يكن لهما عظيم أثر في ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب المالكي.

---

(١) المعيار المعرب، الونشريسي ١/٢٠٦، الفكر السامي، الثعالبي ٤/ ٢٧٨، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤١٦.

(٢) المعيار المعرب، الونشريسي ١/٢٠٦.

(٣) شرح التهذيب، أبو الحسن الزرويلي ١/ل/١(مخطوط بمركز إحياء التراث في جامعة أم القرى رقم: ١٦٧ مالكي) نقلاً عن مصطلحات المذاهب الفقهية، الظفيري ١٣٦.

(٤) الغنية، عياض ٥٤، الديباج المذهب، ابن فرحون ٢٥٠، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٥٥.

(٥) الديباج المذهب، ابن فرحون ٢٧٠، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٦٠.

(٦) الغنية، عياض ١٦٨، شجرة النور الزكية، مخلوف ١١٦، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٥٠.

(٧) الديباج المذهب، ابن فرحون ٢٧٤، شجرة النور الزكية، مخلوف ٦١ – ٦٢، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٤٥.

وأعود لأشير إلى أن المدرسة المصرية من فقهاء المالكية قد سلكت مسلك الاختصار في التأليف النافذ إلى عمق التحقيق والتدقيق، تخريجاً للروايات الفرعية على أصولها المذهبية؛ للخروج من مأزق تكرار المسائل وتعدد الأمهات وتكاثر الروايات، ليكون المذهب أقرب إلى التحرير، وأسهل للدراسة والتحصيل[١]، لذا قام أبو محمد عبدالله بن نجم بن شاس الجذامي المعروف بابن شاس(ت٦١٦هـ)[٢] يحاكي صنيع الغزالي في كتابه الوجيز، فصنّف كتاباً أعاد فيه نظم المسائل، وضم الأشباه والنظائر، قاصداً إلى التحرير والاختصار وسمه بعقد الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة، ثم جاء بعده أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر المعروف بابن الحاجب (ت٦٤٦هـ)[٣] فتابع الخطى إلى الاختصار ممعناً في تبيين سبل التصحيح والترجيح والاشتهار في مختصره الفروعي المسمى بجامع الأمهات[٤]، إذ "لخص فيه طرق أهل المذهب في كل باب، وتعديد أقوالهم في كل مسألة، فجاء كالبرنامج للمذهب"[٥]، وقد ظهر في هذا المختصر مخايل الإغلاق وصعوبة العبارة لحشده الفروع الكثيرة مشفوعة بمصطلحات جرى عليها في ضبط سبل الترجيح المذهبي[٦]، وقد كُتب لهذا المختصر الانتشار، فظهر الاهتمام به شرقاً وغرباً[٧]، واعُتني به حفظاً

---

(١) سبق إلى هذا المنهج التصنيفي ابن أبي زيد القيرواني في كتابه النوادر والزيادات على ما في المدونة من غيرها من الأمهات، حفظاً لفروع المذهب من غائلة ذاك الزمان الزاعمين الانتساب إلى النسب الشريف القائمين بالبهتان – أعني الفاطميين – الذين نكّلوا بعلماء أهل السنة، وأمعنوا في نشر باطلهم.

(٢) شجرة النور الزكية، مخلوف ١٦٥، شذرات الذهب، ابن العماد ٥/ ٦٩، الفكرالسامي، الثعالبي٤/ ٢٦٩.

(٣) الديباج المذهب، ابن فرحون ٨٢، ترتيب المدارك، عياض ٦/٢١٥ – ٢١٦، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٧٠.

(٤) يرى فريق من العلماء أن مختصر ابن الحاجب يعد اختصاراً لكتاب عقد الجواهر الثمينة لابن شاس، انظر منهج كتابة الفقه المالكي، الطاهر ١٢٠، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٠٦.

(٥) المقدمة، ابن خلدون ٤٢٢.

(٦) منهج كتابة الفقه المالكي، الطاهر ١٢١.

(٧) الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٧١.

وشرحاً، وكان من جملة من تصدى لشرحه الشيخ أبو الضياء خليل بن إسحاق الجندي (ت٧٧٦هـ)[١] في كتاب سماه التوضيح، وقد حوى هذا الشرح فوائد من سبقه من شارحي المختصر، ممتازاً بتحرير الأقوال مع رد الفروع إلى أصولها من الأمهات[٢]، وليسهل عليه أمر الإحالة بأيسر إشارة، فقد اعتمد على الترميز بالحرف للدلالة على أسماء شارحي المختصر ممن سبقه، وقد كانت رموزه في هذا الكتاب على النحو الآتي[٣]:

(خ) خليل بن إسحاق. (ر) أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن راشد القفصي(ت٧٣٧هـ)[٤] في كتابه الشهاب الثاقب في شرح مختصر ابن الحاجب. (ع) أبو عبدالله محمد بن عبدالسلام الهواري (ت٧٤٩هـ)[٥] في كتابه تنبيه الطالب لفهم كلام ابن الحاجب. (هـ) أبو عبدالله محمد بن هارون الكناني (ت٧٥٠هـ)[٦] في كتابه شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي.

فلما رأى الشيخ خليل أن التوضيح قد لقي القبول عند الطلبة والمشايخ وذاع صيته وعمَّت منفعته عزم على اختصاره في كتاب يجمع الفروع بما عليه الفتوى في المذهب، منبِّهاً للأقوال، مستوعباً المسائل استيعاباً يفوق مختصر ابن الحاجب في العدِّ، قاصراً عنه في الحجم والمدِّ، حتى بلغ فيه مبلغ الألغاز، وقد كتب الله تعالى لهذا المختصر القبول والانتشار، فعكف عليه العلماء بالشرح والمباحثة، وانكب عليه الطلبة بالحفظ والمراجعة، حتى غدا معتمد المالكية شرقاً وغرباً[٧].

---

(١) الديباج المذهب، ابن فرحون ١٨٦، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٢٣، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٨٦، معلمة الفقه المالكي، ابن عبدالله ١٢٢.

(٢) الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٢٨٦، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٣٧.

(٣) حاشيته على شرح الخرشي، العدوي ٤/١٥٣.

(٤) شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٠٨، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٣٧، هدية العارفين، البغدادي ٢/١٣٤.

(٥) شجرة النور الزكية، مخلوف ٢١٠، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٨٣.

(٦) شجرة النور الزكية، مخلوف ٢١١، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٨٨.

(٧) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٤٥، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٢٣، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٨٧.

ولابد لي في هذا المقام من وقفة أنبّه فيها إلى أن الشيخ خليل بن إسحاق في هذا المختصر لم يستعن بالترميز الحرفي للإحالة والدلالة، بل صار إلى الترميز الكلمي الاصطلاحي[١]؛ كيلا يجاوز الإلغاز إلى التعمية والإعواز بما يصدُّ عن المختصر وينفِّر منه.

وقبل بسط المقال في أثر شروح المختصر الخليلي على ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب المالكي أوِّجه النظر إلى مصنفين توجها بالعناية لشرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني، وقد ضمّنا شرحيهما رموزاً حرفية تيسيراً للإحالة، وتنبيهاً على القائل عند بسط المقالة، أما الأول فهو الشيخ أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد البرنسي المعروف بزرُّوق (ت٨٩٩هـ)[٢] الذي حاول في شرحه على الرسالة أن يجمع بين توجه الشيخ خليل بن إسحاق في الاختصار والتقنين وطريقة ابن عرفة المتمثلة بإنعام النظر في الأقوال والروايات في ظل معايير الترجيح والتحقيق، مع التبصر بالنوازل وطوارئ الحوادث؛ رعاية للمقصود الشرعي[٣]. وتيسيراً منه للجمع بين هذين المنهجين فقد صار إلى استعمال الترميز بالحرف، وقد كانت رموزه على النحو الآتي[٤]:

(خ) خليل بن إسحاق الجندي. (ع) محمد بن محمد بن عرفة الورغمي (ت٨٠٣هـ)[٥].

---

(١) يقول الشيخ خليل موضحاً اصطلاحته في المختصر" مشيراً بـ فيها للمدونة، و بـ أوّل إلى اختلاف شارحيها في فهمها، وبـ الاختيار للخمي. .. وبـ الترجيح لابن يونس، وبـ الظهور لابن رشد كذلك، وبـ القول للمازري" انظر المختصر ٣ – ٤.

(٢) شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٦٧، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٨٥، الفكرالسامي، الثعالبي ٣١١/٤، معلمة الفقه المالكي، ابن عبدالله ١٠٥.

(٣) مقدمة شرح حدود ابن عرفة للرصاع، أبو الأجفان ٣٩/١، المحاضرات المغربيات، ابن عاشور ٧٨.

(٤) شرحه على رسالة ابن أبي زيد، زروق ٣/١.

(٥) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٥٧، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٢٧، الفكرالسامي، الثعالبي ٢٩٣/٤.

(س) محمد بن عبدالسلام الهواري. (م) بهرام بن عبدالله بن عبدالعزيز الدميري (ت٨٠٥هـ)[١].

والثاني الشيخ أبو الحسن علي بن محمد المنوفي العدوي الشاذلي (ت٩٣٩هـ)[٢]، في كتابه المسمى كفاية الطالب الرباني على رسالة ابن أبي زيد القيرواني، ويعد هذا الكتاب بالنسبة للشيخ المنوفي واحداً من ستة كتب في شرح الرسالة جرى فيه متوسطاً بين البسط والإقلال، راعياً لطرق التحقيق والاعتماد المذهبي[٣]، وقد كانت رموزه الحرفية على النحو الآتي[٤]:

(ك) عمر بن علي بن سالم اللخمي الفاكِهاني (ت٧٣٤هـ)[٥]. (ق) عبد الله بن مقداد الأقفهسي (ت٨٢٣هـ)[٦].

(ع) أبو الحجّاج يوسف بن عمر الأنفاسي (ت٧٦١هـ)[٧]. (ج) أبو الفضل قاسم بن عيسى بن ناجي التنوخي (ت٨٣٨هـ)[٨]. (د) أحمد زرُّوق.

وإذا عاودنا النظر منعمينه في شروح المختصر الخليلي نلفي الشيخ عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت١٠٩٩هـ)[٩] قاصداً إلى جمع الفوائد المنثورة

---

(١) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٦١، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٣٩، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٩٤.

(٢) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٩٩، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٧١.

(٣) حاشيته على كفاية الطالب الرباني، العدوي ١/٥.

(٤) كفاية الطالب الرباني، المنوفي ١/٧.

(٥) الديباج المذهب، ابن فرحون ١/١٦٦، البداية والنهاية، ابن كثير ١٤/١٦٨، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٨٤١.

(٦) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٦٣، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٤٠، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٩٧.

(٧) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٣٤، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٣٣، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٨٥.

(٨) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٦٦، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٤٤، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣٠١.

(٩) عجائب الآثار، الجبرتي ١/١٦٦، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٢٥، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٠٤، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣٣٧.

في الشروح وإبراز الدرر المكنونة في الأصل المشروح ـ أعني المختصر الخليلي – مضيفاً إليه فروعاً فقهية مخرَّجة عليه، مع العناية بالتحرير والتعليل وكل هذا بأوجز عبارة وأقصر إشارة[١]؛ لذا فقد صار إلى استعمال الترميز بالحرف، للدلالة على أسماء شرَّاح المختصر الخليلي ممن أكثر النقل عنهم والإشارة إليهم، وقد كانت رموزه الحرفية على النحو الآتي[٢]:

(عج) علي بن محمد الأجهوري (ت١٠٦٦هـ)[٣]. (ح) محمد بن عبد الرحمن الرُّعيني المعروف بالحطاب (ت٩٤٥هـ)[٤].

(تت) محمد بن إبراهيم التتائي (ت٩٤٢هـ)[٥]. (د) أحمد بن محمد الزرقاني (ت٩٦٥هـ)[٦].

(مق) محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن مرزوق الحفيد (ت٨٤٢هـ)[٧]. (ق) محمد بن يوسف العبدوسي المعروف بالمواق (ت٨٩٧هـ)[٨]. (غ) محمد بن حسن بن عطية السبتي المعروف بابن غازي (ت٩١٩هـ)[٩]. (طخ) موسى الطخيخي (ت٩٧٤هـ)[١٠].

---

(١) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٢٥، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٨٧، ٣٣٧.
(٢) حاشيته على المختصر، الزرقاني ١/ ٦.
(٣) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥١٩، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٠٣، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣٣١.
(٤) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٠٣، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٧٠، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣١٩، معجم المؤلفين، كحالة ١١/٢٣٠.
(٥) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٠١، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٢٧٢.
(٦) معجم المؤلفين، كحالة ٢/١٠٢.
(٧) النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ١١/١٩٦، نفح الطيب، المقري ٥/٢٤٢، البدر الطالع، الشوكاني ٢/١١٩، معلمة الفقه المالكي، ابن عبدالله ١٦١.
(٨) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٨٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٦٢، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣١١.
(٩) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٤٩٥، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٧٦، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣١٤.
(١٠) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٠٣.

(صر) محمد حسن بن علي اللّقاني الملقب بناصر الدين (ت٩٥٨هـ)[١].
شيخنا (ق) إبراهيم بن إبراهيم اللّقاني (١٠٤١هـ)[٢].

وقد وجد الفقهاء في كتاب الشيخ عبدالباقي الغُنية عن كثير من الشروح إذ حواها بأقصر عبارة وأجمع دلالة، حتى ظهرت العناية به عند المشايخ والطلبة على حد سواء، غير أن الشيخ الزرقاني قد أُخذ عليه أنه لم ينقح شرحه من أغلاط النقل وفهم العبارات وتخريج الفروع والتعليلات، فأظهر المغاربة العناية به تتميماً لفائدته وتعميماً لعائدته، فغدا محوراً للبحث والمحاورة والنقد والمراجعة حتى تكاثرت عليه المصنفات المتتبعة لما حواه الشرح من الأغلاط[٣]، وكان من جملة العلماء الذين اعتنوا بتتبعه وتصحيحه الشيخ العدوي، والبناني، والتاودي، والرهوني، والأمير، وغيرهم كثير.

والملاحظ في هذا المقام: أن ظاهرة الترميز بالحرف قد انتشرت بصورة جلية في المصنفات بعد الشيخ الزرقاني، لاسيما تلك التي دارت في فلك التصحيح والتنبيه على ما في شرح الزرقاني من المراجعات و المؤاخذات، وسأعمد إلى إبراز هذه الظاهرة في مصنفات تلك الكوكبة من العلماء بحسب الترتيب الزمني لسنوات الوفاة.

١ - الشيخ علي بن أحمد الصعيدي العدوي (ت١١٨٩هـ)[٤] في حاشيته على شرح محمد الخَرَشي على مختصر خليل، وقد كانت رموزه الحرفية المستعملة على النحو الآتي[٥]:

---

(١) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/ ٤٣٤، اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٠٩، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٧١.

(٢) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥١٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/ ٦٢٠، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/ ٣٢٩.

(٣) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٨٧، ٥٢٥، الفكرالسامي، الحجوي ٤/ ٢٨٧، ٣٣٧، الفتح الرباني، البناني ١/ ٦، أوضح المسالك، الرهوني ١/ ٥.

(٤) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٣٦، شجرة النور الزكية، الفكرالسامي، مخلوف ٣٤١، الثعالبي ٤/ ٣٤٧.

(٥) حاشيته على شرح الخرشي، العدوي ١/ ٣.

(ك) شرح محمد الخرشي الكبير على المختصر الخليلي. (عج)، (ج)[1] علي الأجهوري.

(محشي تت) مصطفى بن عبدالله بن موسى الرماصي (ت١١٣٦هـ)[2]. (د) أحمد زروق.

(ق) المواق[3]. (بن) البناني. جد(عج) عبدالرحمن بن علي الأجهوري (ت٩٥٧هـ)[4]. (هـ) ابن هارون. (طخ) موسى الطخيخي. (ز)، (عب)، (عبق) عبدالباقي الزرقاني. (شب) إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبراخيتي (ت١١٠٦هـ)[5]. (س)[6] سالم بن محمد السنهوري (ت١٠١٥هـ)[7].

٢ – الشيخ محمد بن الحسن البنَّاني (١١٩٤هـ)[8] في حاشيته المسماة بالفتح الرباني فيما ذهل عنه الزرقاني، وتعد هذه الحاشية أبرز الحواشي المعتمدة في تحرير مواطن الغلط، وتقرير مكامن الخَطَل، مرصعة بأحسن عبارة وألطف إشارة، وقد كانت الرموز الحرفية المستعملة على النحو الآتي[9]:

(ز) عبدالباقي الزرقاني. (خش) الخَرَشي. (ح) الحطاب. (ضيح) التوضيح لخليل بن إسحاق. (طفى) مصطفى الرماصي. (طخ) موسى الطخيخي. (غ) ابن غازي. (ق) الموَّاق. (س) سالم السنهوري. (تت) التتائي. (د) أحمد الزرقاني.

---

(١) وقد يستعمل رمز (ج) أحياناً للدلالة على ابن ناجي انظر العدوي: حاشيته ١١١/٧.
(٢) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٢٨، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٣٤.
(٣) حاشيته على شرح الخرشي، العدوي ٣٢/٢.
(٤) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٠٨، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٨٠.
(٥) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٢٨، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣١٧.
(٦) إذا أطلق هذا الرمز أُريد به الشيخ سالم، وإذا صرح بالسنهوري فهو علي بن عبد الله السنهوري، انظر حاشيته على شرح الخرشي، العدوي ٦٧٠/٢، ٦٣
(٧) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥١٤، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٨٩، الفكرالسامي، الثعالبي ٣٢٥/٤.
(٨) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٣٧، شجرة النور الزكية مخلوف ٣٥٧، الفكرالسامي، الثعالبي ٣٤٧/٤.
(٩) الفتح الرباني، البناني ٦/١.

(عج) علي الأجهوري. (صر) ناصر الدين اللَّقاني. (مس) محمد بن أحمد بن محمد المعروف بالمسناوي (ت١١٣٦هـ)[١].

٣ – الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد الرُّهوني (١٢٣٠هـ)[٢] في حاشيته أوضح المسالك وأسهل المراقي إلى سبك إبريز الشيخ عبدالباقي، وقد قصد الرُّهوني في حاشيته أن يستكمل ما فات البنَّاني من المواضع التي ترك التنبيه عليها في حاشيته على الزرقاني، وقد أوعب فيها من النقول الدالة على تمام العناية المفضية إلى مرام الغناية، وقد تابع البنَّاني في الرموز الحرفية المستعملة عنده مضيفاً إليها الرموز الحرفية الآتية[٣]:

(تو) محمد التاودي بن محمد الطالب بن سودة (ت ١٢٠٩ هـ)[٤].
(مب)محمد البناني. (ج) محمد بن الحسن الجنوي (ت١٢٢٠هـ)[٥]. (جس) عبد السلام بن أحمد بن جسوس (ت١١٢١هـ)[٦]. (بب) أحمد بابا بن أحمد التنبكتي الصنهاجي (ت١٠٣٢هـ)[٧].

٤ – الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي (ت١٢٣٠هـ)[٨] في

---

(١) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٢١، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٣٣، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٣٣٩.

(٢) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٤٢، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٧٨، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٣٤٦.

(٣) أوضح المسالك، الرهوني ١/٥، وقد ساير محمد بن المدني علي كنون محشي أوضح المسالك الرهوني في رموزه الحرفية، انظر حاشية المدني على أوضح المسالك ١/٧.

(٤) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٣٩، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٧٢، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٣٥٠.

(٥) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٤٤، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٧٥، الفكر السامي، الثعالبي٤/٣١٨.

(٦) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٣٥، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٥٥، الفكر السامي، الثعالبي٤/٣٤٦.

(٧) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥١٤، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٩٨، الفكر السامي، الثعالبي٤/٣٢٦.

(٨) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٤١، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٦١، الفكر السامي، الثعالبي٤/٣٥٣.

حاشيته على الشرح الكبير للدردير على مختصر خليل، وقد كانت رموزه الحرفية على النحو الآتي[١]:

(بن) البناني. (طفى) مصطفى الرماصي. (ح) الحطاب. (خش) الخرشي. (شب) الشبرخيتي.

(عبق) عبدالباقي الزرقاني. (مج) المجموع لمحمد بن محمد السنباوي المعروف بالأمير (١٢٣٢هـ)[٢].

٥ - الشيخ أحمد بن محمد الخلوتي المعروف بالصاوي (ت١٢٤١هـ)[٣] في حاشيته على الشرح الصغير للدردير، المسماة بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، وقد كانت رموزه الحرفية على النحو الآتي[٤]:

(بن) البناني. (ر) مصطفى الرماصي. (ح) الحطاب. (عب) عبدالباقي الزرقاني. (شب) الشبرخيتي.

٦ - القاضي أبو الحسن علي بن عبدالسلام التسولي المعروف بمديدش (ت ١٢٥٨هـ)[٥] في البهجة شرح تحفة الحكام، وقد كانت الرموز الحرفية المستعملة عنده على النحو الآتي[٦]:

(خ) خليل بن إسحاق. (ت) التاودي. (م) عبدالله بن محمد بن أحمد بن ميارة (ت١٠٧٢هـ)[٧]. (ح) الحطاب.

---

(١) الدسوقي: حاشيته على الشرح الكبير١/٣.
(٢) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٤٦، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٦٢، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٣٥٤، معجم المؤلفين، كحالة ١١/١٨٣.
(٣) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٤٨، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٦٤.
(٤) بلغة السالك، الصاوي ١/٦.
(٥) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٤٩، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٩٧، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٣٥٦.
(٦) البهجة، التسولي ١/ ٣.
(٧) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥٢٠، شجرة النور الزكية، مخلوف ٣٠٩، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٣٣١.

٧ - الشيخ أبو عبدالله محمد بن الطالب بن حمدون المعروف بابن الحاج السُّلمي (ت١٢٧٣هـ)[١]، في حاشيته على الدُّر الثمين والمورد المعين لميارة شرح المرشد المعين على الضروري من علوم الدين، لعبدالواحد بن أحمد بن علي الأنصاري المعروف بابن عاشر (ت١٠٤٠هـ)[٢]، وقد كانت الرموز الحرفية الواردة عنده على النحو الآتي[٣]:

(م) ميارة. (ك) الشرح الكبير لميارة المسمى بالدُّرالثمين. (خ) خليل بن إسحاق. (ح) الحطاب. (طفى) مصطفى الرماصي. (ضيح) التوضيح لخليل بن إسحاق. (عج) علي الأجهوري. (ز) عبدالباقي الزرقاني. (ق) المواق. (غ) ابن غازي. (خش) الخرشي. (هوني) الرهوني.

من خلال ما تقدم يلاحظ أن للمختصر الخليلي وشروحه وما دار حولها أكبرَ الأثر في إثراء ظاهرة الترميز بالحرف في مذهب المالكية، كما يلاحظ أن أكثر المصنفين صاروا إلى تحديد مدلولات الرموز الحرفية المستعملة لديهم بما أزال الإلباس وجعل ظاهرة الترميز بالحرف في مذهب المالكية أقرب للانضباط والتحرير في أنظار الباحثين والمراجعين لمصادر المذهب على الجملة، غير أنه في الوقت نفسه يلاحظ أن الرموز الحرفية المستعملة في المصنفات الفقهية عند المالكية يمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: رموز حرفية لم تستعمل إلّا في مدلول واحد تدل عليه مثل (شب) إذا أطلقت لم تحمل على غير الشبرخيتي، و(عج) على علي الأجهوري، و(خش) على الخرشي، وهكذا، وفي الوقت نفسه لا يضير أن يستعمل للمرموز له أكثر من رمز ما دام أنه لا يطلق علي غيره، مثل (عب)، (عبق) تطلق على عبدالباقي الزرقاني، أو (ح)، (حط) تطلق على الحطاب، فهذا مما لا يورث لبساً أو توهماً

---

(١) شجرة النور الزكية، مخلوف ٤٠١، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣٥٩.
(٢) اصطلاح المذهب، محمد إبراهيم ٥١٥، شجرة النور الزكية، مخلوف ٢٩٩، الفكرالسامي، الثعالبي ٤/٣٢٧.
(٣) حاشيته على الدر الثمين، ابن الحاج السلمي ١/٥.

في الدلالة أو الإحالة مما حدا ببعض المتأخرين[1] أن يستعمل هذه الرموز بحرية في تضاعيف كتبهم.

الثاني: رموز حرفية استعملت في أكثر من مدلول واحد، مثل (م) تطلق على ميارة وبهرام، و(ج) تطلق على ابن ناجي و الأجهوري، و (ق) تطلق على الأقفهسي والمواق، و(ز) تطلق على أحمد الزرقاني وعبدالباقي الزرقاني، و(ع) تطلق على ابن عبد السلام وابن عمر وابن عرفة وهكذا، وقد ظهرت هذه المشكلة جلية عند الشيخ عليش في منح الجليل، لاسيما أنه لم يحدد مراده من الرموز الحرفية التي استعملها في تضاعيف كتابه، وتعد هذه القضية من الإشكالات التي يمكن أن ترد على ظاهرة الترميز الحرفي عند المالكية، ولكن في الجملة لابد لي من أن أنبِّه إلى أن الرموز التي استعملها الشيخ عبدالباقي الزرقاني في شرحه على المختصر الخليلي وتلك التي استعملها البنابي في حاشيته عليه هما الأساس الذي يُعتمد في الكشف عن مدلولات الرموز الحرفية فيمن صار إلى الترميز بعدهما بغير أن يبين مراده في المرموز له؛ ذلك أن الزرقاني قد دارت حوله المصنفات والبناني كان أشهر من اعتُمد في متابعته.

ويحسن بي بعد هذا التطويف في مصنفات الفقه المالكي أن أختم الحديث منبهاً على مدلولات الرموز الحرفية عند الشيخ أبي عبدالله محمد بن أحمد عليش في منح الجليل على مختصر خليل، وهي على النحو الآتي:

(ج) علي الأجهوري[2] وأحياناً تطلق على ابن ناجي[3]. (س) سلطان السنهوري[4]. (ق) المواق[5]. (غ) ابن غازي[6]. (عب)، (عبق)، (ز)عبدالباقي

---

(١) انظر مثلاً مقدمة الإكليل، عبدالوهاب عبداللطيف ن، منح الجليل، عليش ١/١٥٧، ٤٨٦، ٢٨٢، حاشيته على الخرشي، العدوي ٣/٢٢، ٦٧.

(٢) منح الجليل، عليش ٥/٣٨٠، ٦/١٠٥.

(٣) منح الجليل، عليش ٦/١٠١.

(٤) منح الجليل، عليش ٢/٣٣١، ٧/٥٢.

(٥) منح الجليل، عليش ١/٢٨٢، ٢٨٥، ٣/٥٢٦، ٤/٣٠١.

(٦) منح الجليل، عليش ٤/١٧٥.

الزرقاني[١]. (ح)، (حط) الحطاب[٢]. (طخ) الطخيخي[٣]. (ع) ابن عرفة[٤].

(ضيح) التوضيح لخليل[٥]. (صر) الناصر اللقاني[٦]. (طفى)، (ر) مصطفى الرماصي[٧].

وبهذا أرخى ستار البحث على ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب المالكي.

---

(١) منح الجليل، عليش ٣/١٧٦، ٣٧٢.
(٢) منح الجليل، عليش ٣/٦٧، ١٩٠، ٤/١٤١، ٥/٤٠٢، ٣٩٩
(٣) منح الجليل، عليش ٦/٢٤٣، ٤٧٤، ٧/٣٣٩.
(٤) منح الجليل، عليش ٣/٤٥١، ٧/١٦٣، ٨/٢٩٨.
(٥) منح الجليل، عليش ٢/٤٤١، ٣/٣٢٧، ٥/٣٧١.
(٦) منح الجليل، عليش ٣/٤٧٥، ٤/٤٠٠، ٥/٣٢٥، ٣٧١، ٦/١٤٧.
(٧) منح الجليل، عليش ٢/٦٦، ٧٥، ٣٣٩، ٣١٨، ٤/ ، ١٣٢.

المبحث الثالث

الترميز بالحرف عند فقهاء الشافعية

بعد أن نقل الأصحاب آراء الإمام الشافعي وبثُّوا اجتهاداته في الأمصار، برز عند فقهاء الشافعية – من بعد – طريقتان في التعامل مع الآراء الاجتهادية للإمام ومتقدمي أصحابه[١].

الطريقة الأولى: طريقة العراقيين الذين امتازت ترجيحاتهم المذهبية بتحرير الروايات المنقولة عن الإمام، مع ضبط آراء المتقدمين من أصحابه، وتقرير قواعد الترجيح في المذهب بناء على ذلك[٢]؛ لذا عدّهم النووي أثبت نقلاً وأتقن في دراية الروايات والوجوه، تصحيحاً وتضعيفاً[٣].

الطريقة الثانية: طريقة الخراسانيين الذين امتازت ترجيحاتهم المذهبية بالتصرف بالروايات المنقولة: تعليلاً، وتخريجاً، وتفريعاً، فتوسعت جهودهم في جانب الدراية على الرواية[٤]، حتى ظهرت في بحوثهم التقسيمات الفقهية، والترتيبات الفروعية المخرجة على الروايات النقلية، لذا اعتبرهم التاج ابن السبكي" أمتن طريقة، وأوضحها تهذيباً وأكثرها تحقيقاً"[٥].

وحرصاً على تكامل الطريقتين في خدمة المذهب لاسيما مع كثرة المصنفات الفقهية المدونة على منوال كلٍ منهما[٦]، حتى غدا كل فريق يرسم منهجاً في الترجيح والتعامل مع الروايات والوجوه -تصحيحاً وتضعيفاً- ممتازاً

---

(١) المجموع، النووي ١/٦٩، ٢٥٩، حاشية على أسنى المطالب، الرملي ٤/٢٨٤، الفوائد المكية، السقاف ٣٥، المذهب عند الشافعية، اليوسف ١٥٨، المدخل إلى مذهب الشافعي، القواسمي ٣٤٤.

(٢) المراجع السابقة.

(٣) المجموع، النووي ١/٦٩.

(٤) المجموع، النووي ١/٦٩، الفوائد المكية، السقاف ٣٦، المذهب عند الشافعية، اليوسف ١٥٨.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى، التاج ابن السبكي ٥/٥٣.

(٦) تكملة المجموع، التاج ابن السبكي ١٠/٦ وما بعدها.

عن الآخر في الجملة[1]، وكيلا تزداد الشُّقة بينهما فيعتاص الناظر في الترجيح والتوفيق فضلاً عن تقرير الفروع وتحقيقها في المذهب؛ فقد ظهر الميل إلى الجمع بين هاتين الطريقتين بصورة تتوحد فيها التوجهات المذهبية والاختيارات الفقهية[2]، وتتوَّجَ هذا بظهور الشيخ أبي القاسم عبدالكريم بن محمد الرافعي (ت٦٢٤هـ)[3] الذي عُني بتنقيح الاختيارات الفقهية عند الفريقين، محرراً طرق الترجيح والاعتماد المذهبي من خلال الوقوف على أصول الترجيحات الفقهية وقواعد الاختيارات الفروعية، وقد ساق هذا في كتبه بأقصر العبارات وأجمع المقتضبات من الإشارات حتى لاقت جهوده الرضا والاستحسان[4]، ثم واصل هذا العمل من بعده ضبطاً وتحقيقاً وتقريراً وتفصيلاً: الشيخ أبو زكريا يحيى ابن شرف النووي (ت٦٧٧هـ)[5]، وقد حازت اختيارات الشيخين - الرافعي والنووي - ثقة عامة الفقهاء في المذهب؛ لظهور إحاطتهما بالروايات المنقولة والوجوه المزبورة في مصنفات المذهب مع تمام الاستظهار لقواعد الترجيح ومعاقد التصحيح، حتى فاقا سابقيهما تدقيقاً وتنقيحاً، فغدا ما اتفقا عليه هو المذهب عند الشافعية، وإن اختلفا قدم اختيار النووي وإلا فاختيار الرافعي[6].

وقد أفضى الاهتمام بآراء الشيخين واختياراتهما إلى عناية عامة فقهاء الشافعية بمؤلفاتهما، رعاية للتنقيحات، وهجراً للتخريجات الضعيفة والآراء

---

(١) المجموع، النووي ١/ ٢٥٩، ٣/ ١٥٢، ٦/ ٢٢٠، أسنى المطالب، الرملي ٣/ ١٣٦، حاشية الجمل ١/ ٥٥٣، ٣/ ٢٢٥

(٢) أول من أظهر الجمع بين الطريقتين: الحسين بن شعيب بن محمد بن السنجي (ت٤٢٧هـ) انظر طبقات الشافعية الكبرى، التاج ابن السبكي ٤/ ٣٤٤، طبقات الشافعية، ابن هداية الله الحسيني ١٤٢، وانظر المذهب عند الشافعية، اليوسف ١٦٢.

(٣) طبقات الشافعية الكبرى، التاج ابن السبكي ٥/ ١١٩، طبقات الشافعية، ابن هداية الله الحسيني ٢١٨، شذرات الذهب، ابن العماد ٥/ ٢٦٤.

(٤) روضة الطالبين، النووي ١/ ٤ - ٥.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى، التاج السبكي ٥/ ١٦٥، طبقات الشافعية، ابن هداية الله الحسيني ٢٢٥، شذرات الذهب، ابن العماد ٥/ ٣٥٤.

(٦) تحفة المحتاج بشرح المنهاج، ابن حجر ١/ ٣٩، إعانة الطالبين، البكري ٤/ ٢٣٤، توشيح المستفيدين، السقاف ٥، المذهب عند الشافعية، اليوسف ١٨٠.

الشاذة[1]، وقد أدى هذا -بدوره- إلى توحيد الوجهة المذهبية، وبالتالي العكوف على مؤلفاتهما بالمتابعة والاختصار؛ لذا فقد صنف الشيخ جمال الدين يوسف ابن إبراهيم الأردبيلي (ت٧٩٩هـ)[2] كتاباً قصد فيه إلى جمع اختيارات الشيخين فيما يكثر وقوعه من المسائل، ضاماً إليها ما ورد في مشاهير الكتب المعتمدة عند العراقيين والخراسانيين، وسمّاه الأنوار لأعمال الأبرار، وحرصاً منه رحمه الله تعالى على إحالة المسائل الفقهية المنقولة عنده إلى مصادرها فقد رمز لها بالرموز الحرفية على النحو الآتي[3]:

(ك) الشرح الكبير للوجيز، المسمى بفتح العزيز للرافعي. (ص) الشرح الصغير للوجيز للرافعي.

(ر) روضة الطالبين، لأبي زكريا يحيى بن شرف النووي. (ش)[4] شرح اللُّباب، لعبدالكريم بن عبدالغفارالقزويني (ت٦٦٥هـ)[5].

(ت) التعليقة، لأبي علي القاضي الحسين بن محمد بن أحمد المروزي(ت٤٦٢هـ)[6]. (ح) الحاوي، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي(ت٤٥٠هـ)[7]. (م) المحرر في الفروع، للرافعي.

---

(١) المذهب عند الشافعية، اليوسف ١٨١ - ١٨٢، المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي، القواسمي ٣٧٣.

(٢) الدرر الكامنة، ابن حجر ٥/٢٥٩، هدية العارفين، البغدادي ٦/٥٥٨، الأعلام، الزركلي ٨/٢١٢، معجم المؤلفين، كحالة ١٣/ ٢٦٦.

(٣) الأنوار لأعمال الأبرار (قسم العبادات)ق١/٦٨ - ٦٩.

(٤) كذا في نسختين من مخطوطة الكتاب، وفي الثالثة رمزت برمز (ل)، انظر تحقيق قسم العبادات من كتاب الأنوار لأعمال الأبرار، انصيرات ق١/٦٩.

(٥) طبقات الفقهاء، الشيرازي ١/٢٩٩، طبقات الشافعية الكبرى، ابن السبكي ٨/٢٧٧ - ٢٧٨، شذرات الذهب، ابن العماد ٣/٣٢٧.

(٦) طبقات الشافعية الكبرى، ابن السبكي ٣/١٠٠، وفيات الأعيان، ابن خلكان ٢/١٣٤، سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٨/٢٦١.

(٧) طبقات الفقهاء، الشيرازي ١/١٣٨، سير أعلام النبلاء، الذهبي ١٨/٦٤، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/١٩، ١٢٦، ٤٥

وتتابعت جهود المتأخرين للعناية باختيارات الشيخين ومصنفاتهما تهذيباً لها، واختصاراً لمطولها، ثم الانعطاف على المختصر بالشرح والتحشية، أو شرحاً لمختصراتهما ومن ثمَّ توشيحها بالحواشي والتقريرات، ثم بالتصحيحات والتنبيهات[١] وقد كان شيخ الإسلام زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري السُّنْيكي (ت٩٢٦هـ)[٢] من أبرز من اعتنى بالاختصار وشرح المختصرات، كما انتهت إليه إمامة الشافعية في زمانه، وكان من جملة جهوده في هذا الشأن شرح روض الطالب - مختصر روضة الطالبين للنووي - المسمى بأسنى المطالب الذي اعتنى به عامة الفقهاء من طلبته؛لذا قام تلميذه المحقق شهاب الدين أحمد بن أحمد بن حمزة الرملي (ت٩٧١هـ)[٣] بالتحشية عليه فجمع الفوائد الفقهية والطُّرر السَّنية من الكتب المعتمدة شروحاً وحواشي، غير أن هذه الحاشية حرِّرت بعد وفاة الشهاب الرملي[٤] مطرَّزة بتصحيحات وتعليقات ابنه شمس الدين محمد بن أحمد الرملي.

ومن الجدير بالذكر في هذا المقام: الإشارة إلى أن الشهاب الرملي قد رمز لعدد من المصنفين و المصنفات في حاشيته على أسنى المطالب بالرموز الحرفية الآتية[٥]:

---

(١) الفوائد المكية، السقاف ٣٦، المذهب عند الشافعية، اليوسف ٢٤٢، المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي، القواسمي ٤٥٥.

(٢) شذرات الذهب، ابن العماد ٨/١٣٤، النور السافر، العيدروسي ١/١١٢، الأعلام، الزركلي ٣/٨٠، البدر الطالع، الشوكاني ١/٢٥٢.

(٣) الكواكب السائرة، الغزي ٢/١١٩، شذرات الذهب، ابن العماد ٨/٣١٦، الأعلام، الزركلي ١/١٢، معجم المؤلفين، كحالة ١/٢٢٤.

(٤) حرَّرها الشيخ محمد بن أحمد الشوبري سنة ١٠١٣هـ، انظر حاشية الرملي على أسنى المطالب ٤/٥١٠.

(٥) لم يصرح الشهاب الرملي بدلالة هذه الرموز الحرفية في مقدمة حاشيته؛والسبب في هذا: أنها جرِّدت بعد وفاته، وعلى طول البحث لم يظفر الباحث بما يرشده إليها، فتعيّن عليه تجشم سبيل الوقوف عليها بالتنقيب في تضاعيف الحاشية، و من ثم حصر المصادر التي اعتمد عليها المحشِّي، منتهجاً في هذا كلِّه المقارنة والتدقيق، وهو حصيلة جهد مقل!

(ب) الأردبيلي. (ج) ابن حجر الهيتمي.

(و) عمر بن مظفر بن عمر بن أبي الفوارس بن الوردي (ت٧٤٩هـ)[١].
(ز) هبة الله بن عبدالرحيم بن إبراهيم البارزي (ت ٧٣٨هـ)[٢].

(ح) الحاوي، للماوردي. (ك) الشرح الكبير للرافعي. (د) شرح الإرشاد، لابن حجر.

(س) عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي بن السبكي (ت٧٧٠هـ)[٣]. (فس) الفتاوى، لعلي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٥٦هـ)[٤].

(ش) محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي (ت ٧٩٤هـ)[٥]. (ر) أحمد بن محمد بن علي المعروف بابن الرفعة (ت٧١٠هـ)[٦].

(م) المحرر، للرافعي. (ف) عبدالرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن فوران الفوراني (ت٤٦١هـ)[٧].

(ن) أحمد بن أبي بكر بن علي الناشري (ت ٨٥٧هـ)[٨]. (ت)تصحيح التنبيه، للنووي.

---

(١) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة ٣/٤٥، شذرات الذهب، ابن العماد ٣/١٦١، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ١٠/٢٤٠.
(٢) طبقات الشافعية الكبرى، ابن السبكي ٢/٢٩٨، شذرات الذهب، ابن العماد ٣/١١٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٧٤.
(٣) الدرر الكامنة، ابن حجر ٣/١٣٩، شذرات الذهب، ابن العماد ٦/٢٢١، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٤١١.
(٤) الدرر الكامنة، ابن حجر ٣/١٣٤، شذرات الذهب، ابن العماد ٦/١٨١ - ١٨٢، طبقات الشافعية الكبرى، ابن السبكي ١٠/١٣٩.
(٥) الدرر الكامنة، ابن حجر ٤/١٧، شذرات الذهب، ابن العماد ٦/٣٣٥، هدية العارفين، البغدادي ٢/١٧٤، معجم المؤلفين، كحالة ٩/١٢١.
(٦) طبقات الفقهاء، الشيرازي ١/٢٧٣، طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة ٢/٢١١، الدرر الكامنة، ابن حجر ١/٢٢٤، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٤٠٦.
(٧) طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة ٢/٣٦٦، طبقات الشافعية الكبرى، ابن السبكي ٤/٣٦٦، شذرات الذهب، ابن العماد ٢/٣٠٩.
(٨) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/١٠٩، ٢٩٠، معجم المؤلفين، كحالة ١/١٧٧.

(غ) محمد بن القاسم بن محمد الغزِّي (ت ٩١٨هـ)[١]. (ع) المجموع للنووي أو تكملته للتاج ابن السبكي.

ومما تقدم يظهر: أن المذهب بظهور الرافعي والنووي قد مرَّ بمرحلة ضبط الروايات والوجوه وتنقيحها من شواذ التخريجات وضعيف الروايات، وقد أعقب هذه المرحلةَ مرحلة أخرى هي مرحلة التتميم والتنبيج بحيث غدت الجهود منصبة على تقرير المسائل معلَّلة مدلَّلة مع تحرير أقوال الشيخين محققة مدققة[٢]، وتم هذا من خلال خاتمة المحققين الشيخ أحمد بن محمد بن علي ابن محمد بن حجر الهيتمي (ت٩٧٥هـ)[٣] والشيخ شمس الدين محمد بن أحمد ابن أحمد بن حمزة الرملي (ت١٠٠٤هـ)[٤]، حيث أحاطا باختيارات الشيخين الرافعي والنووي واعتنيا بآرائهما -تحريراً وشرحاً وضبطاً- حتى غدا المذهب عند المتأخرين في القرن الحادي عشر الهجري فما بعده ما اتفق عليه ابن حجر والشمس الرملي، لاسيما في شرحيهما على منهاج النووي تحفة المحتاج ونهاية المحتاج[٥].

وقد أفضى هذا الاكتمال لمرحلة التنقيح المذهبي إلى اقتصار الجهود الفقهية في التصنيف من بعد على التحشية والتقرير على هذين الشرحين أو

---

(١) هدية العارفين، البغدادي ٢/٣٠٠، معجم المؤلفين، كحالة ١١/١٤٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١١٤٠.

(٢) إعانة الطالبين، البكري ٤/٢٣٤، توشيح المستفيدين، السقاف ٥، سلم المتعلم، الأهدل ٢٠، المذهب عند الشافعية، اليوسف ٢٤٢ومابعدها، المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي، القواسمي ٤١٠ومابعدها.

(٣) شذرات الذهب، ابن العماد ٨/٣٧٠، هدية العارفين، البغدادي ١/١٤٦، الأعلام، الزركلي ١/٢٣٤، معجم المؤلفين، كحالة ٢/١٥٢.

(٤) البدر الطالع، الشوكاني ٢/٣٣، الأعلام، الزركلي ٦/٢٣٥، معجم المؤلفين، كحالة ٨/ ٢٥٥، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٤٢٠.

(٥) توشيح المستفيدين، السقاف ٥ - ٦، سلم المتعلم، الأهدل ٢٠، المذهب عند الشافعية، اليوسف ٢٤٣ومابعدها، المدخل إلى مذهب الشافعي، القواسمي ٤١٤ - ٤١٥.

تقمص ما ورد فيهما للتحشية على المشتهر من المتون والشروح – كشروح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري – ثم قيام فريق آخر يجمع فوائد الحواشي والتقريرات من شرح أو من مجموعة شروح ليضمها في حاشية واحدة على شرح آخر، تكثيراً للفوائد، وكشفاً لمكنون الغوامض، وهكذا دواليك[١]، وقد أدت هذه الطريقة في التصنيف الفقهي إلى بروز ظاهرة تصنيفية أخرى هي ظاهرة الترميز بالحرف؛ لتسهل الإحالة في الحواشي بأقصر العبارات وأيسر الإشارات[٢].

والملاحظ: أن ظاهرة الترميز بالحرف عند فقهاء الشافعية في هذه المرحلة قد امتازت بمزية فاقت بها أغيارها من ظواهر الترميز بالحرف في المذاهب الفقهية الأخرى – على الجملة – وحاصل هذا الامتياز أن المتأخرين من فقهاء الشافعية قد اصطلحوا على رموز حرفية مطردة متحدة فيما بينهم، لا تختلف باختلاف المصنفين أو المصنفات، وقد ألفيت أول من ابتدأ بتوحيد الرموز الحرفية في حواشيه من متأخري الشافعية ثم سايره الفقهاء على جُلِّ اصطلاحاته الشيخ شهاب الدين أحمد بن قاسم الصبَّاغ العبادي (ت٩٥٣هـ)[٣]، وقد اطلعت على حاشيتين مطبوعتين له،

الأولى: حاشيته على الغُرر البهية في شرح البهجة الوردية، وقد كانت رموزه الحرفية على النحو الآتي[٤]:

(م ر) الشمس الرملي. (ج ش)، (هب)، (تح)شرح المنهاج المسمى بتحفة المحتاج، لابن حجر الهيتمي.

---

(١) إعانة الطالبين، انظر البكري ٢/١، فتوحات الوهاب، الجمل ٢/١ – ٣، تحفة الحبيب، البجيرمي ٢/١، حاشيته على الغرر البهية، العبادي ٢/١.

(٢) حاشيته على الغرر البهية، العبادي ٢/١.

(٣) شذرات الذهب، ابن العماد ٤٣٤/٨، هدية العارفين، البغدادي ١٤٩/١، معجم المؤلفين، كحالة ٤٨/٢، الأعلام، الزركلي ١٩٨/١، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٥٢/١.

(٤) حاشيته على الغرر البهية، العبادي ٢/١.

(بر) الشهاب أحمد البُرُلسي المعروف بعُميرة (ت٩٥٧هـ)[١]. (حج)، (حر)، (ح)، (ج) ابن حجر الهيتمي.

(د)، (ش د) شرح الإرشاد، لابن حجر الهيتمي. (ع)، (عب)[٢]، (ش ع) شرح العباب، لابن حجر الهيتمي.

(م ر ش)، (ن هـ) شرح الشمس الرملي على المنهاج المسمى بنهاية المحتاج. (سم) يعني نفسه أي ابن القاسم العبادي.

ويلاحظ أنه في بعض الأحيان كان يجمع رمزاً إلى رمز مثل (ح د) يعني به ابن حجر في شرح الإرشاد، (ج ع) يعني ابن حجر في شرح العباب، وهكذا.

والثانية: حاشيته على تحفة المحتاج بشرح المنهاج لابن حجر الهيتمي، غير أن مجرِّد هذه الحاشية[٣] أشار في المقدمة إلى أن العبادي لم يرمز إلا برمز حرفي واحد هو (م ر) للشمس الرملي.

ويجدر في هذا المقام التنبيه إلى أمرين هامين لابد من الإشارة إليهما:

الأول: أن ابن قاسم العبادي قد اعتمد في ترميزه بالحرف على حرفين فأكثر، خلافاً لما اطرد عند من سبقه باستعمال الحرف الواحد في الترميز الحرفي،وحسبي أنه أراد بهذا تسهيل الدلالة بالرمز على المرموز إليه، كيلا تجري الرموز الحرفية مجرى المغمَّيات المعمّيات فينقلب المقصود من التسهيل إلى التصعيب، ويلاحظ أن العبادي قد استعمل حرفين في الترميز للرمز الواحد

---

(١) شذرات الذهب، ابن العماد ٣١٦/٨، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٠٢٥/٢، الأعلام، الزركلي ١٠٣/١.

(٢) ينبغي التنبيه إلى أن هذا الرمز قد ورد متصلاً أحياناً بصورة (عب)، ومنفصلاً في غيرها بصورة (ع ب)، انظر حاشيته على الغرر البهية، العبادي ٥٥/١، ويلاحظ أن البجيرمي قد أكثر من إيراده بصورة الانفصال، انظر التجريد في نفع العبيد ١/ ١٣٤، ١٤٥، ٣٤٦، ١٥٧، ١٢/٢، ٣٥٦/٣ وغيرها.

(٣) جرّد حواشي العبادي على التحفة تلميذه منصور الطبلاوي، انظر حاشية العبادي على التحفة ٢/١.

إما من كلمة واحدة مثل (حج) من ابن حجر أو حرفين من كلمتين مثل (م ر) من محمد الرملي، فيكون الرمز بهذا أظهر في الدلالة على المقصود.

الثاني: أن الحواشي والتقريرات المزبورة على الشروح لم يجردها أصحابها بعد تهذيبها وترتيبها في الأغلب، بل جردها وهذبها الطلبة من الملازمين للمشايخ أرباب الحواشي بعد وفاتهم كحواشي ابن قاسم العبادي[١]، و الشبراملسي[٢]، البجيرمي[٣] وغيرهم – وقد أدى هذا إلى أن يزيد الطلبة في الحواشي رموزاً اشتهرت من بعد اقتضاها سياق الاختصار السائد، فغدا القارىء يلفي في تضاعيف الحواشي كثيراً من الرموز غير المدلول على المرموز إليه في مقدماتها، هذا فضلاً عن أن غلبة اطراد الرموز الحرفية بين المشايخ والطلبة إذ ذاك أجراها مجرى المعروفات الواضحات، فترك التنبيه عليها في المقدمات؛ إذ من أشكل المشكلات توضيح الواضحات!! ومع تطاول العهد غدت هذه الرموز طلاسم معمَّيات على كثير من المبتدئين؛حتى انتهض بعض الفقهاء فنبَّهوا على أكثرها[٤].

وبعد طول المتابعة والمراجعة لحواشي متأخري الشافعية منَّ الله تعالى عليّ بتوفيقه وإنعامه فوقفت على مدلولات الرموز الحرفية المكنونة في الحواشي والتقريرات لاسيما ما بين القرن الحادي عشر والثالث عشر الهجريين مما هو متيسر مطبوع، وإليك الرموز الحرفية المنتشر في المصنفات بعد الشيخ ابن قاسم العبادي مع مدلولاتها[٥]:

---

(١) جرَّد حاشيتي العبادي على التحفة وعلى الغرر البهية: تلميذه منصور الطبلاوي، انظر حاشية العبادي على التحفة ١/٣، حاشيته على الغرر البهية ١/٢.

(٢) جرَّد حاشية الشبراملسي: تلميذه أحمد الدمنهوري انظر مقدمة حاشية الشبراملسي ١/٣.

(٣) جرَّد حاشية البجيرمي المسماة تحفة الحبيب على شرح الخطيب تلميذه عثمان بن سليمان السويفي انظر مقدمة تحفة الحبيب ١/ ٢.

(٤) الخزائن السَّنية، الإندونيسي ٢٨، إثمد العينين، باصبرين ٩، المذهب عند الشافعية، اليوسف ٢٦٦ – ٢٦٧، المدخل، جمعة ١٠٢ – ١٠٣.

(٥) المراجع السابقة.

(أج) عطية بن عطية الأجهوري(ت١١٩٠هـ)[١]. (إ ط)، (إط ف) محمد بن منصور الإطفيحي الوفائي(ت١١١٥هـ)[٢].

(با) شمس الدين محمد بن علاء الدين علي البابلي (١٠٧٧هـ)[٣]. (باج) إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري(ت١٢٧٧هـ)[٤].

(بج) سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي(١٢٢١هـ)[٥]. (ب ر) محمد بن عبدالدايم بن موسى النعيمي البرماوي (ت٨٣١هـ)[٦].

(ب ص) عمر بن عبدالرحيم الحسيني البصري(١٠٣٧هـ)[٧]. (حج)، (حر)، (ح)، (ج) ابن حجر الهيتمي. (ح ل) علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي (ت١٠٤٤هـ)[٨]. (ح ف)، (ح ق) محمد بن سالم بن أحمد الحفناوي أو الحفني (ت١١٨١هـ)[٩]. (ج م) سليمان بن عمر منصور العجيلي المعروف بالجمل (١٢٠٤هـ)[١٠]. (خ ط) محمد بن أحمد الشربيني المعروف بالخطيب الشربيني(ت٩٧٧هـ)[١١]. (خ ض) خضر بن

---

(١) عجائب الآثار، الجبرتي ١/٤٢١، الأعلام، الزركلي ٥/٣٣.

(٢) عجائب الآثار، الجبرتي ١/١٢١

(٣) خلاصة الأثر، المجني ٤/٣٩، هدية العارفين، البغدادي ٢/٢٩٠، الأعلام، الزركلي ٦/٢٧٠، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٤٢١.

(٤) الفكر السامي، الثعالبي ٤/٤٢٥، معجم المؤلفين، كحالة ١/٥٧.

(٥) عجائب الآثار، الجبرتي ٣/١٤٤ - ١٤٥، هدية العارفين، البغدادي ١/٤٠٦، الأعلام، الزركلي ٣/١٣٣، معجم المؤلفين، كحالة ٤/٢٧٥.

(٦) شذرات الذهب، ابن العماد ٧/١٩٧، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/١٥٧، هدية العارفين، البغدادي ٢/١٨٦، معجم المؤلفين، كحالة ١٠/١٣٢.

(٧) خلاصة الأثر، المجني ٣/٢١٠.

(٨) هدية العارفين، البغدادي ١/٧٥٥، الأعلام، الزركلي ٤/٢٥١، معجم المؤلفين، كحالة ٧/٣.

(٩) هدية العارفين، البغدادي ٢/٥٦٩، الفكر السامي، الثعالبي ٤/٤٢٣، معجم المؤلفين، كحالة ١٠/١٥ - ١٦.

(١٠) عجائب الآثار، الجبرتي ١/٥٥٨، الأعلام، الزركلي ٣/١٣١، معجم المؤلفين، كحالة ٦/٧٩٥.

(١١) شذرات الذهب، ابن العماد ٨/٣٨٤، هدية العارفين، البغدادي ٢/٢٥٠، كشف الظنون، حاجي خليفة ١/٤٩٢، الأعلام، الزركلي ٦/٦.

عبدالكريم الشوبري[1]. (د ش) عبدالله بن عبدالرحمن بن علي بن محمد الدنشوري (١٠٢٥هـ)[2]. (دم) محمد بن موسى بن عيسى بن علي بن الدميري (ت٨٠٨هـ)[3]. (ذ) مصطفى الذهبي[4]. (ر ش) أحمد بن عبدالرزاق بن محمد المغربي المعروف بالرشيدي (ت١٠٩٦هـ)[5].

(ز ي)، (ن ز) نور الدين علي بن يحيى الزيادي (ت١٠٢٤هـ)[6]. (س ل) سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي(ت١٠٧٥هـ)[7].

(ش ب)، (شو) محمد بن أحمد بن الشوبري (ت١٠٦٩هـ)[8]. (ش ر) عبدالحميد بن حسين الشرواني الداغستاني ثم المكي (كان حياً في ١٢٩٥هـ)[9]. (ش ق) عبدالله بن حجازي بن إبراهيم المعروف بالشرقاوي (ت١٢٢٧هـ)[10]. (طب) ناصر الدين محمد بن سالم بن علي الطبلاوي (ت٩٦٦هـ)[11]. (ط ي) شهاب الدين أحمد بن أحمد بن إبراهيم الطيبي

---

(١) معجم المؤلفين، كحالة ٤/١٠٠.

(٢) خلاصة الأثر، المجني ٣/٥٣، الأعلام، الزركلي ٢/٢٣٢.

(٣) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/٧٩، كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٨٧٥، معجم المؤلفين، كحالة ٧/٣٤٠.

(٤) لم أقف على ترجمته، غير أني وقفت له على مختصر فقهي سماه الرسائل الذهبية في المسائل الدقيقة المنهجية، وقد طبع على هامش فتح الوهاب لزكريا الأنصاري.

(٥) عجائب الآثار، الجبرتي ٣/٤٧٠.

(٦) كشف الظنون، حاجي خليفة ٢/١٦١٢، معجم المؤلفين، كحالة ٧/٢٦٠.

(٧) هدية العارفين، البغدادي ١/٣٩٤، الأعلام، الزركلي ٣/١٠٨، معجم المؤلفين، كحالة ٤/٢٣٨.

(٨) خلاصة الأثر، المجني ٣/٣٨٥، هدية العارفين، البغدادي ٢/٢٨٧، معجم المؤلفين، كحالة ٧/٣.

(٩) أتم تصنيف حاشيته على تحفة المحتاج سنة ١٢٩٥هـ انظر حاشيه الشرواني على التحفة ٦/٣٨١.

(١٠) عجائب الآثار، الجبرتي ١/١٣١، كشف الظنون، حاجي خليفة ٤/٤٢٤، معجم المؤلفين، كحالة ٦/٤١ - ٤٢.

(١١) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/٣٤٨، الكواكب السائرة، الغزي ٢/٣٣، هدية العارفين، البغدادي ٢/٢٤٧، الأعلام، الزركلي ٦/١٣٤.

(ت٩٧٩هـ)[١]. (ع ش) نور الدين علي بن علي الشبراملّسي (ت١٠٨٧هـ)[٢]. (ع ن) محمد بن داود بن سليمان العناني(ت١٠٩٨هـ)[٣]. (ق س) شهاب الدين أحمد بن محمد القتيبي القسطلاني(ت٩٢٣هـ)[٤]. (ق ل) أحمد بن أحمد بن سلامة المعروف بالقليوبي (ت١٠٦٩هـ)[٥]. (ك)، (ك ر) محمد بن سليمان الكردي ثم المدني(ت١١٩٤هـ)[٦]. (م ز) أحمد بن عمر بن محمد بن عبدالرحمن السيفي المرادي المعروف بالمزجد(ت٩٣٠هـ)[٧]. (م د) الحسن بن علي المنطاوي المدابغي (ت١١٧٠هـ)[٨]. (م ص) محمد بن محمد بن عمار المرصفي (ت ٩٦٦ هـ)[٩].

وبهذا أرخى ستار البحث على ظاهرة الترميز بالحرف في المذهب الشافعي.

---

(١) شذرات الذهب، ابن العماد ٣٩٣/٨، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٧٧٨/٢، الأعلام، الزركلي ٩١/١، معجم المؤلفين، كحالة ١٤٦/١.

(٢) هدية العارفين، البغدادي ٧٦١/١، كشف الظنون، حاجي خليفة ١٨٩٧/٢، الأعلام، الزركلي ٣١٤/٤، معجم المؤلفين، كحالة ١٥٣/٧.

(٣) عجائب الآثار، الجبرتي ١١٤/١، ١٣٩، هدية العارفين، البغدادي ٣٠١/٢، معجم المؤلفين، كحالة ٢٩٧/٩.

(٤) شذرات الذهب، ابن العماد ١٢١/٨، هدية العارفين، البغدادي ١٣٩/١، الأعلام، الزركلي ٢٣٢/١، معجم المؤلفين، كحالة ٨٥/٢.

(٥) كشف الظنون، حاجي خليفة ١٧٩٧/٢، الأعلام، الزركلي ٩٢/١، معجم المؤلفين، كحالة ٣٨/٢.

(٦) الأعلام، الزركلي ١٥٢/٦، الفكر السامي، الثعالبي ٤٢٣/٤، معجم المؤلفين، كحالة ٥٤/١٠.

(٧) شذرات الذهب، ابن العماد ٦٩/٨، هدية العارفين، البغدادي ١٤٠/١، الأعلام، الزركلي ١٨٨/١، معجم المؤلفين، كحالة ٣٤/٢.

(٨) عجائب الآثار، الجبرتي ٥٧٥/٣.

(٩) عجائب الآثار، الجبرتي ١٣٠/١، كشف الظنون، حاجي خليفة ٤٩٥/١، هدية العارفين، البغدادي ٢٤٦/٢ – ٢٤٧، معجم المؤلفين، كحالة ٢٥٧/١١.

المبحث الرابع
الترميز بالحرف عند فقهاء الحنابلة

ظهر حرص المتقدمين من فقهاء الحنابلة على تقرير الروايات المنقولة عن إمام المذهب مع تحرير أقواله الواردة عنه في المسائل، وإنعام النظر فيما تعدد من الروايات والأقوال في المسألة الواحدة مع التبصر بدلالات الألفاظ المنقولة عنه رحمه الله تعالى؛ لتستبين آراؤه وتتجلى اجتهاداته[١]، وقد ساير هذا الاهتمامَ الفقهي بآراء الإمام أحمد بن حنبل والروايات المنقولة عنه العنايةُ بالأحاديث النبوية رواية ودراية، حتى عُدَّ هذا الأمر من جملة خصائص التصنيف الفقهي عند الحنابلة[٢].

وقد ظهرت عناية فقهاء الحنابلة في القرن السابع إلى التاسع الهجري باختيارات الشيخ أبي محمد موفق الدين عبدالله بن محمد بن أحمد المعروف بابن قدامة المقدسي (ت٦٢٠هـ)[٣] والشيخ مجد الدين عبدالسلام بن عبدالله ابن أبي القاسم المعروف بالمجد ابن تيميَّة (ت٦٥٢هـ)[٤] فأصبحا شيخي المذهب لبدوِّ عنايتهما بتحرير الروايات والوجوه مع رسوخ القدم في التصحيح والترجيح[٥]، وغدا ما اتفقا عليه هو المذهب عند الحنابلة، فإن اختلفا فتقدم اختيارات الموفق ابن قدامة لاسيما في كتابيه الكافي والمقنع، ثم اختيارات المجد ابن تيميَّة في المحرر[٦].

---

(١) المدخل، ابن بدران ٥٥ ومابعدها، مصطلحات الفقه الحنبلي، سالم الثقفي ١٥وما بعدها، المنهج الفقهي العام، الدهيش ٧٥، المدخل المفصل، بكر أبو زيد ١/٢٢٧.

(٢) المدخل، ابن بدران ٤٣، المدخل المفصل، بكر أبو زيد ١/١٥١.

(٣) النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ٦/٢٥٦، الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ٢/ ١٣٣، شذرات الذهب، ابن العماد ٣/٨٨.

(٤) النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ٧/٣٣، الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ٢/ ٢٤٩، شذرات الذهب، ابن العماد ٣/٢٥٧.

(٥) المدخل: ابن بدران ٢٣٣، تصحيح الفروع، المرداوي ٢٣.، ٢٢

(٦) تصحيح الفروع، الإنصاف، المرداوي ١/٥٠، ١/ ٣ومابعدها.

وحرصاً على الجمع بين اختيارات الشيخين فقد قام عدد من الفقهاء بالجمع بين مصنفاتهما ومن جملتهم: الشيخ أبو الفرج عبدالرحمن بن محمود بن عبيدان البعلي (ت٧٣٤هـ)[١] في كتابه زوائد الكافي والمحرر على المقنع، الذي حرص فيه على تحرير مواطن الاتفاق والافتراق بين آراء الشيخين في المسائل الفقهية من خلال إبراز المسائل التي زادت في كتابي الكافي لابن قدامة والمحرر للمجد ابن تيميَّة على كتاب المقنع الذي صنفه الموفق ابن قدامة مَقْنَعاً للمبتدئين في دراسة الفقه، وإظهاراً من ابن عبيدان لمحال الوفاق والافتراق بين آراء الشيخين فقد استعمل رموزاً حرفية زَبَرها باللون الأحمر على النحو الآتي[٢]:

(ق) للدلالة على موافقة صاحب المحرر للكافي. (م) للدلالة على مخالفة صاحب المحرر للكافي.

ثم جاء أبو عبدالله شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد الراميني المقدسي (ت٧٦٣هـ)[٣] فقصد إلى تأليف كتاب يحفل بفروع المذهب وما يتخرج عليها، فجمع فأوعى، حتى وسِم كتابه بمِكنسة المذهب[٤]، وقد عُني في كتابه هذا بضبط الفروع في المذهب جمعاً وتحريراً وتنقيحاً وتصحيحاً مع العناية بتحرير الخلاف فيما اختلف الأصحاب في ترجيحه أو تصحيحه، غير أنه رأى أن يجرد كتابه هذا من التدليلات والتعليلات لئلا يتضخم جِرم الكتاب فيحال بينه وبين الطلاب[٥]. وتتميماً لفائدة الكتاب وتعظيماً لعائدته قصد إلى بيان محال الإجماع ومواطن الخلاف، منبِّهاً على خلاف الأئمة الثلاثة أبي حنيفة ومالك والشافعي في المعتمد من مذاهبهم، وعلى الأقاويل والروايات المنقولة

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب ٢/٤٢٣، شذرات الذهب، ابن العماد ٦/١٠٧.
(٢) زوائد الكافي والمحرر، ابن عبيدان ١/ع.
(٣) النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ١١/١٦، شذرات الذهب، ابن العماد ٣/١٩٩، السحب الوابلة، ابن حميد ٣/١٠٨٩.
(٤) المدخل، ابن بدران ٢٣٥، السحب الوابلة، ابن حميد ٣/١٠٩١.
(٥) المدخل، ابن بدران ٢٣٥.

عنهم مما هو على خلاف المعتمد من مذاهبهم، وكيلا تورث هذه المقارنة الفقهية إيحاشاً عند الطلبة أو خلطاً بين مذاهب الأئمة ومذهب الإمام أحمد – مقصود البحث – فقد لوّح لمحال الإجماع ومواطن الخلاف ومذاهب الفقهاء بالرموز الحرفية، وقد كانت الرموز الحرفية الواردة عنده على النحو الآتي[١]:

(ع) محال الإجماع. (خ) خلاف الأئمة الثلاثة. (و) وفاق الأئمة الثلاثة. (هـ) أبوحنيفة.

(م) مالك. (ش) الشافعي. (ر) في رواية عن واحد من الأئمة. (ق) قول لواحد من الأئمة على خلاف المعتمد في المذهب.

ثم جاء الشيخ جمال الدين يوسف بن الحسن بن أحمد بن عبدالهادي (ت٩٠٩هـ)[٢] فسار على طريقة ابن مفلح إذ صنف مختصراً سمّاه مغني ذوي الأفهام عن الكتب الكثيرة في الأحكام، جمع فيه المعتمد من فروع المذهب مقارناً معه المذاهب الفقهية الأخرى[٣]، ومنبِّهاً على محال الإجماع ومواطن الخلاف، ومتوسلاً لهذا بالرموز الحرفية؛ لتحصل الدلالة بأقصر عبارة، وأيسر إشارة؛ لذا استحق هذا الكتاب ما وصفه به مصنفه إذ قال[٤]:

هذا كتاب قد سما في حصره أوراقه من لطفه متعددة

جمع العلوم بلطفه فبجمعه يغنيك عن عشرين ألف مجلدة

وقد كانت الرموز الحرفية الواردة فيه على النحو الآتي[٥]:

---

(١) الفروع، ابن مفلح ١/ ٦٤.

(٢) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/ ٣٤، ١٠/ ٦٢.

(٣) مغني ذوي الأفهام، ابن عبدالهادي ١/ ٢١.

(٤) المدخل، ابن بدران ٢٣٦.

(٥) مغني ذوي الأفهام، ابن عبدالهادي ١/ ٢١، وقد أضاف الشيخ عبدالمحسن بن ناصر آل العبيكان في شرحه على هذا الكتاب المسمى بغاية المرام رمزين حرفيين هما: (خ) للدلالة على الخلاف مع الأئمة الثلاثة، (ود) للدلالة على الخلاف في المذهب انظر غاية المرام ١/ ٥.

(ع) محال الإجماع. (ن)، (ح) أبوحنيفة. (ش)، (ء) الشافعي. (و. ح) وفاق أبي حنيفة. (ت) الخلاف في المذهب.

(ي) الاتفاق في المذهب. (و. ش) وفاق الشافعي.

ويحسن بي -في هذا المقام- التنبيه إلى أن استعمال الرموز الحرفية للدلالة على محال الإجماع ومواطن الخلاف والمقارنة الفقهية بين المذاهب الأربعة لم يظهر عند غير ابن مفلح وابن عبدالهادي من الحنابلة، وحسبي أن بروز الميل عندهما للمقارنة الفقهية في سياق تقرير المعتمد من مذهب الإمام أحمد يرجع إلى سببين:

الأول: العناية بتحرير مفردات الإمام أحمد بن حنبل من المسائل الفقهية، لاسيما وقد برز الاهتمام بالمفردات الفقهية عند الحنابلة تقريراً وتصنيفاً[1] دفعاً لوهم الواهم بعدم استقلال الإمام في المنهج التأصيلي والتخريج التفريعي للمسائل حتى عدّه البعض تابعاً لغيره من المجتهدين[2]، أو لدفع تهمة من غلط على الإمام فظنه رحمه الله تعالى يباين محال الوفاق مع ضعف المُدرك أو المسلك[3].

الثاني: الحرص على مسايرة طريقة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيميَّة - لاسيما وقد اختصا بآرائه واختياراته الفقهية[4] - إذ تاقت نفسه لمعالي رتبة الاجتهاد، فأنعم النظر في المذاهب والدلائل للموالف والمخالف، حتى ظهرت له اختيارات فقهية تفرد بها لتعميمه النظر في المذاهب الفقهية، وإجالته الفكر في الدلائل الشرعية، والمسالك الاجتهادية، وإن لم يزلف إلى مخالفة الإجماع.

---

(١) المدخل، ابن بدران ٢٤٥، المدخل المفصل، بكر أبو زيد ٢/٩٠٨.

(٢) انظر أصول مذهب الإمام أحمد، التركي ٨٣، المدخل المفصل، بكر أبو زيد ٢/٩٠٨، المدخل إلى المدارس والمذاهب الفقهية، الأشقر ١٥١ - ١٥٢.

(٣) منح الشفا الشافيات، البهوتي ١٥.

(٤) شذرات الذهب، ابن العماد ٣/١٩٩.

وفي سياق الحديث عن المفردات الفقهية أنبِّه إلى الأرجوزة الألفية التي اشتهرت عند متأخري فقهاء الحنابلة[١] للشيخ محمد بن علي بن عبدالرحمن العمري المقدسي (ت٨٢٠هـ)[٢] المسماة بالنظم المفيد الأحمد في مفردات الإمام أحمد، والتي عُني فيها بتتبع مفردات الإمام أحمد، منبِّهاً على أغاليط أبي الحسن علي بن محمد الطبري الشافعي المعروف بالكيا الهراسِّي (ت٥٠٤هـ)[٣] فيما صنف ينتقد ما انفرد به الإمام أحمد، ومستأنساً بردود الشيخ علي بن عقيل بن محمد بن عقيل الحنبلي (ت٥١٣هـ)[٤] الذي اعتنى بالرد عليه وتفنيد أكثر اعتراضاته وإيراداته، وقد استعمل الشيخ العمري الرموز الحرفية للدلالة على ردود فقهاء الحنابلة عامة وردود ابن عقيل خاصة، وكانت رموزه الحرفية على النحو الآتي[٥]:

(ص) ردود عامة الأصحاب على دعاوى الكيا. (ع) ردود ابن عقيل على اعتراضات الكيا.

وفي هذا يقول: والرمز بالحمرة (ص) تشتهر – لما الأصحاب ردّاً ذكروا وابن عقيل (ع) أيضاً أرمز – وأخلي ما أزيد كي يميَّز.

وفي منتصف القرن التاسع الهجري قصد الشيخ أبوالحسن علاء الدين علي بن سليمان المرداوي (ت٨٨٥هـ)[٦] إلى تصنيف كتاب يجمع فيه روايات المذهب من الأمهات بحيث لا يخلي شاردة ولا واردة مع العناية باختيارات المحققين من الشيوخ المعتمدين في التصحيح والترجيح، وقد كان له ما أراد، إذ حقق المذهب رواية ودراية منقحاً التصحيحات، ومدققاً فيما أُطلق من

---

(١) المدخل، ابن بدران ٢٤٥.
(٢) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/ ١٤٧.
(٣) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/٨، طبقات الشافعية، ابن هداية الله الحسني ١٩١، وفيات الأعيان، ابن خلكان ٣/٢٨٦، هدية العرفين، البغدادي ١/ ٦٩٤.
(٤) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى ٢/ ٢٥٩، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ٥/٢١٩، شذرات الذهب، ابن العماد ٢/٣٥، سير أعلام الموقعين، الذهبي ١٨/ ٧٠.
(٥) النظم المفيد، العمري وعليه شرح البهوتي المسمى بمنح الشفا الشافيات ٢٠.
(٦) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/ ٣٤٠.

الترجيحات، ومعتمداً في هذا كله على رأي جمهور المحققين في المذهب ووسم كتابه هذا بالإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف[١].

ثم أراد -تسهيلاً على الطلبة- اختصاره من خلال خدمته لكتاب المقنع للموفق ابن قدامة، فصنف كتاباً سماه التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع[٢]، وتتميماً لفائدة الكتاب جاء الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالعزيز الفتوحي المعروف بابن النجار (ت٩٧٢هـ)[٣] فصنف كتاباً يجمع بين اختيارات الموفق ابن قدامة وتصحيحات المرداوي، وسمَّاه منتهى الإرادات في الجمع بين المقنع والتنقيح وزيادات، وغدا هذا الكتاب عمدة المتأخرين في المذهب، وعليه الفتوى فيما بينهم، بل كاد لشهرته والعناية به أن يُنسي ما قبله من الكتب[٤]، وقد كثرت عليه الشروح والحواشي، وكان من جملة من حشَّى عليه: الشيخ عثمان بن أحمد بن سعيد بن عثمان بن قائد النجدي (ت١٠٩٧هـ)[٥] الذي حرص أن يجمع في حاشيته جهود من سبقه في خدمة هذا الكتاب، وتيسيراً منه للإحالة وتسهيلاً للإشارة بأقصر عبارة فقد صار إلى استعمال الرموز الحرفية في حاشيته؛ للتنبيه على أسماء المصنفين والمصنفات، وقد كانت الرموز الحرفية المستعملة عنده على النحو الآتي[٦]:

(م ص) منصور بن يونس بن صلاح الدين البهوتي (ت١٠٥١هـ)[٧]. (م خ) محمد بن أحمد بن علي الخلوتي (١٠٨٨هـ)[٨].

---

(١) الإنصاف، المرداوي ١/ ٤ وما بعدها.
(٢) المدخل، ابن بدران ٢٣٤ - ٢٣٥، المدخل المفصل، بكر أبو زيد ٢/ ٧٣١.
(٣) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/ ٣٩٠، السحب الوابلة، ابن حميد ٢/ ٨٥٤.
(٤) المدخل، ابن بدران ٢٣٧، ٢٣٣، السحب الوابلة، ابن حميد ٢/ ٨٥٤، المدخل المفصل، بكر أبو زيد ٢/ ٧٧٨.
(٥) السحب الوابلة، ابن حميد ٢/ ٦٩٧، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١٤٤.
(٦) حاشية على المنتهى، عثمان النجدي ١/ ٤ - ٥، بعض هذه الرموز استخلصها المحقق منثورة في تضاعيف الكتاب ولم ينبّه عليها المصنف.
(٧) السحب الوابلة، ابن حميد ٣/ ١١٣١، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١٤٤.
(٨) السحب الوابلة، ابن حميد ٢/ ٨٦٩.

(تاج) تاج الدين محمد بن شهاب الدين بن علي البهوتي[1]. (فارض) شمس الدين محمد الفارضي القاهري (ت٩٨١هـ)[2]. (ش ص)، (ش شينا) شرح شيخنا منصور البهوتي على المنتهى. (ش ق)، (ش ع) شرح كشاف القناع على متن الإقناع لمنصور البهوتي. (ح ق) حاشية منصور البهوتي على الإقناع. (حا) حاشية منصور البهوتي.

كما صنف الشيخ محمد بن عبدالله بن علي بن حميد النجدي ثم المكي (ت١٢٩٥هـ)[3] حاشية على شرح منصور البهوتي على منتهى الإرادات، حاول فيها أن يجمع تقريرات المشايخ علي شرح المنتهى، وقد رمز إليهم بالرموز الحرفية الآتية[4]:

(ع ب) عبدالوهاب بن محمد بن عبدالله بن فيروز التميمي(ت١٢٠٥هـ)[5]. (ع) عبدالرحمن بن يوسف بن علي البهوتي (ت١٠٨٩هـ)[6]. (م س) محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني النابلسي (١١٨٨هـ)[7]. (م ر) مرعي بن يوسف بن أبي بكر الكرمي[8].

(ش) علي بن شهاب الدين بن أحمد الشيشيني (ت٩١٩هـ)[9]. (غ) غنام بن محمد النجدي الزبيري (ت١٢٤٠هـ)[10].

ويحسن بي في خاتمة حديثي عن ظاهرة الترميز بالحرف في مذهب

---

(١) لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره ابن حميد فيمن ورد ذكره في الكتب ولم يقف له على ترجمة، انظر السحب الوابلة ٣/ ١١٩٤.
(٢) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/٣٩٣، السحب الوابلة، ابن حميد ٣/١١٠٦.
(٣) تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١٣٣.
(٤) المدخل المفصل، بكر أبو زيد ١/٢٠٩.
(٥) السحب الوابلة، ابن حميد ٢/٦٨١، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١٥٥.
(٦) هدية العارفين، البغدادي ١/٥٥١.
(٧) السحب الوابلة، ابن حميد ٢/٨٣٩.
(٨) السحب الوابلة، ابن حميد ٣/١١١٨، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١٤٣.
(٩) شذرات الذهب، ابن العماد ٤/٣١٠، النجوم الزاهرة، ابن تغري بردي ١٦/ ٣٤٤.
(١٠) السحب الوابلة، ابن حميد ٢/٨١١.

الحنابلة الإشارة إلى أن خاتمة محققي الحنابلة الشيخ منصور البهوتي قد قام بشرح متن زاد المستقنع باختصار المقنع في كتاب وسمه بالروض المربع، ولشدة اعتناء متأخري الحنابلة بهذا المتن والشرح معاً - لاسيما في الديار النجدية وعموم المعاهد الدينية في الجزيرة العربية - قام الشيخ عبدالله بن عبدالعزيز العنقري (ت١٣٧٣هـ)[١] بالتحشية على هذا الشرح، جامعاً الفوائد المنتقاة والدرر الملتقاة من شروح الشيخ منصور البهوتي وحواشيه على الكتب ضاماً إليها فوائد التقطها من شروح وحواشي متأخري الحنابلة، وحرصاً منه على الإحالة والدلالة على المصادر فقد رمز بالحروف مدللاً على أسماء المصنفات، وهي على النحو الآتي[٢]:

(ح ش المنتهى) حاشية على شرح منتهى الإرادات لعبدالله بن عبدالرحمن أبا بُطين النجدي (ت١٢٨٢هـ)[٣]. (ح ق ع) حاشية منصور البهوتي على الإقناع. (م ص)، (ح منتهى) حاشية منصور البهوتي على المنتهى. (ع ن) حاشية عثمان بن أحمد النجدي على المنتهى. (م خ) حاشية محمد الخلوتي على المنتهى. (فيروز) حاشية عبدالوهاب بن فيروز التميمي على شرح الزاد. (عوض) أحمد بن محمد بن عوض المرداوي (ت١١٠١هـ)[٤] بهامش نسخته على المنتهى. (م ق ر) كتاب المجموع لأحمد بن محمد بن أحمد المنقور التميمي النجدي (ت١١٢٥هـ)[٥].

وبهذا أرخي الستار على ظاهرة الترميز بالحرف عند فقهاء الحنابلة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

---

(١) تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١١٤ وما بعدها.
(٢) حاشيه على الروض المربع، العنقري ١/ ٣ - ٥.
(٣) السحب الوابلة، ابن حميد ٢/٦٢٦، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ٨٨.
(٤) السحب الوابلة، ابن حميد ١/٢٣٩، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ٥٣.
(٥) السحب الوابلة، ابن حميد ١/٢٥٢، تراجم لمتأخري الحنابلة، ابن حمدان ١٥٤.

الخاتمة

١ – برزت ظاهرة الترميز بالحرف عند فقهاء الحنفية في ظل توثيق مسائل الواقعات – غير المعتمدة في الفتوى – وضبطها نسبةً لجامعيها؛ ولذا لم تنتشرهذه الظاهرة في المصنفات المعتمدة في المذهب.

٢ – توسع الزاهدي في الرموز الحرفية في كتابه القُنية حتى فاقت رموزه مائتين وخمسين رمزاً حرفياً، تناقلتها المصنفات الفقهية من بعده.

٣ – ظهرت الرموز الحرفية عند فقهاء الحنفية في المتون الفقهية إثراءً لها بالدلالة على محال الخلاف الفقهي بين الأئمة.

٤ – برزت ظاهرة الترميز بالحرف في مذهب المالكية قبل مختصر خليل بن إسحاق، غير أن المختصر قد عمق هذه الظاهرة وعممها؛ لكثرة الشروح والحواشي والتقريرات الواردة عليه.

٥ – حرص المالكية في مصنفاتهم الفقهية على تحديد مدلولات الرموز الحرفية في المقدمات بما أبعد من احتمال الإلباس في دلالة الرموز على المرموز إليهم في الجملة.

٦ – ظهرت الرموز الحرفية عند فقهاء الشافعية على خلفية توحيد الوجهة المذهبية بين طريقتي العراقيين والخراسانيين من خلال آراء الشيخين الرافعي والنووي.

٧ – ابتدأت ظاهرة الترميز بالحرف عند فقهاء الشافعية باعتماد الترميز بالحرف المفرد، ثم صار ابن قاسم العبادي إلى اعتماد الرمز الحرفي المكوّن من حرفين فأكثر، وقد اطردت الرموز الحرفية متحدة الدلالة على المرموز إليهم باختلاف المصنفات والمصنفين؛ والذي أدى في المحصلة إلى عدم الاهتمام ببيان مدلولات الرموز الحرفية في مقدمات المصنفات الفقهية؛ لغلبة الاشتهار إذ ذاك.

٨ – برزت ظاهرة الترميز بالحرف عند فقهاء الحنابلة للجمع بين آراء الموفق ابن قدامة والمجد ابن تيمية في الاختيارات المذهبية، كما وبرزت هذه الظاهرة عند بعض المصنفين لإبراز الخلاف الفقهي المقارن على وجه لا يشغل به الطالب عن دراسة الأقوال المعتمدة في المذهب.

٩ – قويت ظاهرة الترميز بالحرف عند المتأخرين من فقهاء الحنابلة؛ لجمع فوائد الشروح والحواشي والتقريرات على المختصرات الفقهية المشتهرة المعتمدة في فتوى المذهب.

ثبت المصادر والمراجع

١ – إثمد العينين في بعض اختلاف الشيخين ابن حجر الهيتمي والشمس الرملي، علي بن أحمد بن سعيد باصبري، تحقيق الأستاذ حسين عبد الله، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط أولى، ١٤١٦هـ.

٢ – أسنى المطالب شرح روض الطالب ومعه حاشية الشهاب الرملي، زكريا الانصاري، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.

٣ – اصطلاح المذهب عند المالكية، محمد إبراهيم علي، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط أولى ١٤٢١هـ.

٤ – الأعلام، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين بيروت، ط خامسة ١٩٨٠ م.

٥ – إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين، أبو بكر بن محمد شطا الدمياطي المعروف بالسيد البكري، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦ – أعيان القرن الثالث عشر في الفكر والسياسة والإجتماع، خليل مردم بك، مؤسسة الرسالة بيروت، ط ثانية ١٩٧٧م.

٧ – الإكليل شرح مختصر خليل، محمد الأمير، صححه وعلّق على حواشيه عبد الله الصديق الغماري، بتقديم عبدالوهاب بن عبد اللطيف، مكتبة القاهرة مطبعة حجازي، القاهرة.

٨ – الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، علاء الدين بن سليمان المرداوي، تصحيح وتحقيق محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت ١٤٠٠هـ.

٩ – الأنوار لأعمال الأبرار (كتاب الطهارة والصلاة)، يوسف بن إبراهيم الردبيلي، دراسة وتحقيق هنادي محمد انصيرات، رسالة مقدمة لقسم الفقه وأصوله في جامعة اليرموك لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير ١٤٢٢هـ، غير منشورة.

١٠- البحر الرائق شرح كنز الدقائق، زين الدين بن إبراهيم ابن نجيم، دار المعرفة، بيروت، ط أولى.

١١- البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، مكتبة المعارف، بيروت، ط الخامسة ١٤٠٣هـ.

١٢- بلغة السالك لأقرب المسالك إلى مذهب الإمام مالك، أحمد بن محمد الصاوي، الدار السودانية للكتب، ط أولى، ١٤١٨هـ.

١٣- البهجة في شرح التحفة، علي بن عبد السلام التسولي، دار المعرفة، بيروت ط ثالثة ١٣٩٧هـ.

١٤- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار، عبد الرحمن بن حسن الجبرتي، دار الجيل، بيروت.

١٥- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله العيدروسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى، ١٤٠٥هـ.

١٦- التجريد لنفع العبيد، سليمان بن محمد البجيرمي، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ١٣٦٩هـ.

١٧- تحفة الحبيب على شرح الخطيب، سليمان بن محمد البجيرمي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

١٨- تحفة المحتاج بشرح المنهاج، أحمد بن محمد بن حجر الهيثمي وعليه حواشي ابن قاسم العبادي وعبد الحميد الشرواني، دار إحياء التراث العربي.

١٩- تراجم متأخري الحنابلة، سليمان عبد الرحمن بن حمدان، تحقيق بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن الجوزي، الرياض، ط أولى، ١٤٢٠هـ.

٢٠- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، عياض بن موسى السبتي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

٢١- ترشيح المستفيدين على فتح المعين، علوي بن أحمد السقّاف، مؤسسة دار العلوم، بيروت.

٢٢- جامع الفصوليين، محمودبن إسرائيل الشهير بابن قاضي سماونة، المطبعة الكبرى الميرية ببولاق، ١٣٠٠هـ.

٢٣- الجواهر الثمينة في بيان أدلة عالم المدينة، حسن بن محمد المشاط، تحقيق عبد الوهاب أبو سليمان، دار الغرب الإسلامي، ط أولى ١٤١٢هـ.

٢٤- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية، عبد القادر محمد بن أبي الوفاء القرشي، تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ثانية ١٤١٣هـ.

٢٥- حاشية العدوي على شرح أبي الحسن الرسالة ابن أبي زيد المسمى كفاية الطالب الرباني لرسالة أبي زيد القيرواني، علي العدوي، دار المعرفة، بيروت ١٩٨٠م.

٢٦- حاشية العدوي على شرح الخرشي على مختصر خليل، علي العدوي، دار صادر، بيروت.

٢٧- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، محمد بن عرفة الدسوقي، دار الفكر، بيروت.

٢٨- حاشية الرهوني على شرح الزرقاني لمختصر خليل، محمد بن أحمد بن يوسف الرهوني، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ (مصوّر عن الطبعة الميرية ببولاق ١٣٠٦هـ).

٢٩- الخزائن السنية من مشاهير الكتب الفقهية، عبد القادر الأندونيسي، دار مصر للطباعة، ١٣٧٠هـ.

٣٠- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد، ط ثانية ١٩٧٣م.

٣١- الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد (ابن فرحون) دار الفكر.

٣٢- الذخيرة، أحمد بن إدريس القرافي، تحقيق محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ط أولى ١٤٠٤هـ.

٣٣- الذيل على طبقات الحنابلة، عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، مطبعة السنة المحمدية، مصر ١٣٧٢هـ.

٣٤- رد المحتار على الدر المختار، محمد أمين بن عمر بن عابدين، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ط أولى ١٣٨٩هـ.

٣٥- روضة الطالبين وعمدة المفتين، يحيى بن شرف النووي، إشراف زهير الشاويش، المكتب الاسلامي، ط ثانية ١٤٠٥هـ.

٣٦- الروض المربع شرح زاد المستقنع، منصر البهوتي وعليه حاشية عبد الله بن عبد العزيز العنقري، مطبعة السعادة، ١٣٩٠هـ.

٣٧- زوائد الكافي والمحرر على المقنع، عبد الرحمن بن عبيدان الدمشقي، المؤسسة السعيدية، الرياض ط ثانية ١٤٠١هـ.

٣٨- السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة، محمد بن عبد لله بن حميد، تحقيق عبد الرحمن بن سليمان بن عثيمين، بكر بن عبد الله أبو زيد، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

٣٩- سلم المتعلم المحتاج إلى معرفة رموز المنهاج، أحمد الميقري الأهدل، مطابع زمزم مكة المكرمة ١٤٠٦هـ.

٤٠- سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، حققه شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط تاسعة ١٤١٣هـ.

٤١- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، محمد بن محمد مخلوف، دار الفكر، بيروت.

٤٢- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي أحمد العكري الدمشقي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٣- شرح زرُّوق على متن الرسالة، أحمد بن محمد البرنسي المعروف برزوق، دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٤٤- شرح الزرقاني على مختصر خليل وبهامشه حاشية محمد البناني على شرح الزرقاني، عبد الباقي الزرقاني، دار الكتب العلمية، بيروت ط أولى ١٤٢٣هـ.

٤٥- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاش كبرى زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٤٦- شرح فتح القدير على الهداية، محمد بن عبد الواحد السيواسي (الكمال ابن الهمام)، دار الفكر، بيروت، ط ثانية ١٤١٢هـ.

٤٧- شرح حدود ابن عرفة، لأبي عبد الله محمد الأنصاري الرّصاع، تحقيق محمد أبو الأجفان، الطاهر المعموري، دار الغرب الاسلامي، ط أولى ١٩٩٣م.

٤٨- طبقات الفقهاء، إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي، تحقيق خليل الميس، دار القلم، بيروت.

٤٩- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة، تحقيق د. عبد الحافظ عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط أولى ١٤٠٧هـ.

٥٠- طبقات الشافعية، أبو بكر بن هداية الله الحسيني، حققه عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة بيروت ط ثالثة ١٤٠٢هـ.

٥١- طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، دار هجر للطباعة والنشر، الجيزة، ط ثانية ١٩٩٢م.

٥٢- غاية المرام بشرح مغني الأفهام لابن عبد الهادي، عبد المحسن بن ناصر آل العبيكان، أشرف على طبعه شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ط أولى ١٤١٩هـ.

٥٣- الغرر البهية في شرح البهجة الوردية، زكريا الأنصاري وعليه حاشية العبادي، المطبعة الميمنية بمصر.

٥٤- فتوحات الوهاب بتوضيح منهج الطلاب، سليمان بن منصور العجيلي المعروف بالجمل، دار الفكر بيروت.

٥٥- الفروع ويليه تصحيح الفروع للمرداوي، محمد بن مفلح، راجعه عبد الستار أحمد فراج، عالم الكتب، بيروت ط رابعة ١٤٠٤هـ.

٥٦- الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، محمد بن الحسن الحجوي الثعالبي، اعتنى به أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤١٦هـ.

٥٧- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، محمد عبد الحي اللكنوي، اعتنى به أحمد الزعين دار الأرقم، بيروت، ط أولى، ١٤١٨هـ.

٥٨- الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية، علوي بن أحمد السّقاف، طبع ضمن سبعة كتب مفيدة، مطبعة ومكتبة البابي الحلبي، مصر ١٣٥٨هـ.

٥٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (ملا كاتب الحلبي) الشهير حاجي خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ.

٦٠- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، محمد بن أحمد الغزّي، تحقيق جبرائيل جبور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ثانية ١٩٧٩م.

٦١- المتانة في المرمة عن الخزانة، جعفر بن عبد الكريم الشهير بميران بن يعقوب البوبكاني السندي، تحقيق غلام مصطفى القاسمي السندي، كراتشي، ط أولى ١٣٨١هـ.

٦٢- مجموعة رسائل ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عابدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٣- المجموع شرح المهذب، يحيى بن شرف النووي، دار الفكر، بيروت.

٦٤- المحاضرات المغربيات، محمد الفاضل ابن عاشور، مركز النشر الجامع، الرباط ١٩٩٩م.

٦٥- مختصر خليل، خليل بن إسحاق الجندي، صححه طاهر أحمد الزاوي، دار إحياء الكتب العربية، مصر، مصطفى البابي الحلبي.

٦٦- المدخل إلى دراسة المدارس والمذاهب الفقهية، د. عمر الأشقر، دار النفائس عمان ط أولى ١٩٩٦م.

٦٧- المدخل إلى مذهب الإمام أحمد، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى المعروف بابن بدران الدمشقي، ضبطه وخرَّج أحاديثه محمد أمين ضنّاوي، دار الكتب العلمية، بيروت ط أولى ١٤١٧هـ.

٦٨- المدخل المفصل إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وتخريجات الأصحاب، د. بكر بن عبد الله أبو زيد، دار العاصمة، الرياض ط أولى ١٤١٧هـ.

٦٩- المدخل إلى مذهب الإمام الشافعي، أكرم القواسمي، دار النفائس، عمان ط أولى ١٤٢٣هـ.

٧٠- المذهب عند الشافعية، محمد الطيب بن محمد اليوسف، دار البيان الحديثة، الرياض، ط أولى ١٤٢١هـ.

٧١- مصطلحات الفقه الحنبلي وطرق استفادة الأحكام من ألفاظه، د. سالم علي الثقفي، الرياض، ط ثانية، ١٤٠١هـ.

٧٢- مصطلحات المذاهب الفقهية، مريم محمد صالح الظفيري، دار ابن حزم، ط أولى، ١٤٢٤هـ.

٧٣- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، عمر رضا كحالة، مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي، بيروت.

٧٤- معلمة الفقه المالكي، عبد العزيز بن عبد الله، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ط أولى ١٤٠٣هـ.

٧٥- المعيار المعرب، أحمد بن يحيى الونشريسي، حققه مجموعة من العلماء بإشراف د. محمد الحجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٤٠١هـ.

٧٦- مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون، المكتبة العصرية، بيروت، ط ثانية ١٤٢٣هـ.

٧٧- منح الجليل شر ح مختصر خليل، محمد عليش، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ.

٧٨- منح الشفا الشافيات في شرح المفردات، منصور بن يونس البهوتي، طبعت على نفقة عبد الرحمن بن حسن القصيبي.

٧٩- منحة الخالق على البحر الرائق، محمد أمين عمر بن عابدين، دار الكتاب الإسلامي، بيروت.

٨٠- المنهج الفقهي العام لعلماء الحنابلة ومصطلحاتهم في مؤلفاتهم، د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر، بيروت ط أولى ١٤٢١هـ.

٨١- منهج كتابة الفقه المالكي بين التجريد والتدليل، بدوي عبد الصمد الطاهر، دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، ط أولى ١٤٢٣هـ.

٨٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي الأتابكي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة، مصر، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٩هـ.

٨٣- نفح الطيب، أحمد بن محمد المقري، تحقيق د. مريم الطويل، د. يوسف الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ط أولى ١٤١٥هـ.

٨٤- نهاية المحتاج الى شرح المنهاج، محمد بن أحمد الرملي وعليه حاشية نور الدين علي الشبراملسي وحاشية الرشيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٤هـ.

٨٥- هدية العارفين في أسماء المؤلفين والمصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، بيروت ١٤١٠هـ.

٨٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبي بكر خلكان، تحقيق د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت ١٩٨٦م.